



جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

في علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

تخصص: اقتصاد كمي

## محددات التجارة الخارجية للدول العربية باستخدام نماذج الجاذبية - دراسة قياسية -

❖ إعداد الطالب : فقير عبد الوهاب

❖ تحت إشراف الأستاذ المحترم:

- أ.د. صوار يوسف

❖ نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من :

أ/ د. دياب الزقاي.....أستاذ التعليم العالي ..... رئيسا.

أ/د. صوار يوسف.....أستاذ التعليم العالي ..... مشرفا.

أ/ د. شريفي جلـول.....أستاذ محاضر (أ)..... مشرفا مساعدا.

أ/د. غوتي محمد.....أستاذ محاضر (أ)..... ممتحنا.

أ/د. ادريسي مختار.....أستاذ مشارك..... ممتحنا.

السنة الجامعية:2021/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# إهداء

بسم الله الرحيم الرحيم

الحمد لله تعالى وأشكره على نعمه

وبفضله وعظيم سلطانه الذي أعاننا على انجاز هذا العمل المتواضع

لقوله تعالى " وإن شكرتم لأزيدنكم "

وصلاة وسلام على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام أما بعد:

إلى أول من علمني النطق والقراءة

دفعني حين توقفت وأجبرني حين كسرت

يشقي لأرتاح ويجوع لأشبع ويعري لأكتسي

رجل لن يتكرر في الحياة أبد ولا يسد غيابه أي أحد

إلى من غيرها لن أنق الحنين أحببتي ند وأنا جنين

إلى أحن قلب وأعظم حزن

إلى من لا تصف الحروف حبي بهم

أمي رحمها الله

أبي أطال الله في عمره

إلى إخوتي وأخواتي وأصدقائي وأحبابي

كل أساتذتي وزملائي.

# شكر و تقدير

نحمد الله تعالى الذي وفقني في إتمام هذا البحث العلمي المتواضع، وأن ألهمنا الصحة  
والعافية والعزيمة

فالحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم

بأسمى العبارات الشكر والعرفان آخذت نفسي في التباري مع قلبي في الوصف والمديح  
إلى من أعطوا و أجزوا بعطائهم

إلى من سقوا جامعتنا علما وثقافة

إلى من ضحوا بوقتهم وجهدهم ونالوا ثمار تعبهم

لكم أساتذتي : الدكتور صوار يوسف

الدكتور إدريس مختار

الدكتور شريفي جلول

كل الشكر والتقدير على جهودكم القيمة

منكم تعلمنا أن للنجاح قيمة ومعنى

ومنكم تعلمنا كيف يكون التفاني والإخلاص في العمل

ومعكم آمنا أن لا مستحيل في سبيل الإبداع والرقى.

### ملخص:

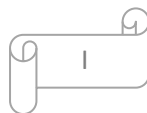
سعت هذه الدراسة إلى البحث وتسليط الضوء على محددات التجارة الخارجية للدول العربية ، باعتبارها العجلة الدافعة للتنمية الاقتصادية العربية والأداة التي تعكس الوضع الحالي للدول العربية والتعرف على التبادل التجاري البيني بين عينة الدراسة وفق نموذج الجاذبية الذي يأخذ بعين الاعتبار عوامل التكامل وترابط كالبعد الجغرافي وغيره، في ظل تنامي دور التجارة الخارجية في جميع دول العالم أدركت الدول العربية مدى أهمية هذا الدور الذي تلعبه التجارة الخارجية حيث تجسدت تكتلات اقتصادية عربية وإبرام اتفاقيات تجارية ثنائية وإقليمية لمواكبة هذا التطور واتخاذ مجموعة من السياسات والاستراتيجيات تجارية لتشجيع التجارة الخارجية.

من خلال النموذج المدروس تبين أن التجارة الخارجية العربية البينية تتأثر بالدرجة الأولى بالمسافة والتي هي عائق كبير في التبادلات التجارية وكذلك الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة لهذه الدول، و الكثافة السكانية والتي تلعب دورا مهما في اقتصاديات الدول العربية. وتبقى الدول البترولية وغير بترولية غير معنوية ولا تتأثر على التجارة الخارجية العربية البينية.

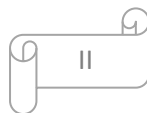
الكلمات المفتاحية : التجارة الخارجية، الدول العربية البينية ،التبادل التجاري ، نموذج الجاذبية .

### Summary:

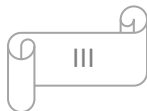
This study sought to research and shed light on the determinants of foreign trade for Arab countries as the driving wheel of Arab economic development and the tool that reflects the current situation of the Arab countries and to identify the inter-trade exchange of the study sample according to the gravity model, which takes into account the factors of integration and interdependence such as the geographical dimension and others, in light of the growing The role of foreign trade in all countries of the world The Arab countries have realized the importance of this role played by foreign trade, as Arab economic blocs were embodied and the conclusion of bilateral and regional trade agreements to keep pace with this development and to adopt a set of commercial policies and strategies to encourage foreign trade. Through the studied model, it was found that Arab foreign trade The interface is primarily affected by the distance, which is a major obstacle in trade exchanges, as well as the gross domestic product for these countries and the population density, which plays an important role in the economies of Arab countries. The oil and non-oil countries remain insignificant and do not affect the inter-Arab foreign trade.



- الإهداء
  - الشكر والتقدير
  - ملخص
  - قائمة الجداول
  - قائمة الأشكال
  - فهرس المحتويات
  - مقدمة عامة.
- الفصل الأول: الأسس النظرية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية
- مقدمة الفصل الأول
- المبحث الأول: مفاهيم نظرية للتجارة الخارجية ومحدداتها.
- 1/ النظريات المفسرة التجارة الخارجية.
  - 1-1 مفهوم التجارة الخارجية في النظرية الكلاسيكية.
  - 2-1 مفهوم التجارة الخارجية في النظرية النيوكلاسيكية.
  - 3-1 مفهوم التجارة الخارجية في النظرية الحديثة.
- 2/ تعريف التجارة الخارجية.
- 3/ فرق بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية.
- 4/ أسباب قيام التجارة الخارجية.
- 5/ أهمية التجارة الخارجية.
- 6/ تحليل أهمية التجارة الخارجية ودورها في التنمية الاقتصادية .
- 7/ الاختلافات بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية.
- 1-7 التقاليد العلمية المتبعة في دراسة التجارة الخارجية.
  - 2-7 اختلاف طبيعة المشاكل الاقتصادية داخليا وخارجيا.



- 3-7 قدرة عوامل الإنتاج على الانتقال.
- 4-7 تمايز النظم النقدية.
- 5-7 اختلاف السياسات الوطنية.
- 6-7 انفصال الأسواق.
- 7-7 اختلاف السلطة النقدية.
- 8/ العوامل المؤثرة في التجارة الخارجية وأسباب التخصيص الدولي.
- 1-8 العوامل المؤثرة في التجارة الخارجية.
- 1-8 أوضاع الاقتصاد العالمي والمحلي.
- 2-8 مستويات التنمية الاقتصادية.
- 3-8 حجم الدولة.
- 2-8 أسباب التخصيص الدولي.
- 1-2-8 التقدم التكنولوجي.
- 2-2-8 الاختلاف في توفر رأس المال واليد العاملة.
- 3-2-8 القوانين والتشريعات.
- 9/ سياسات التجارة الخارجية.
- 1-9 سياسة الحماية التجارية.
- 2-9 سياسة الحرية التجارية.
- 10/ التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي.
- 1-10 تأثير التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي.
- 2-10 معوقات التجارة الخارجية العربية البينية.
- 11/ الاتجاهات الجديدة للتجارة الخارجية العربية.
- 1-11 تطورات واتجاهات التجارة الخارجية للدول العربية.
- 2-11 اتجاهات الصادرات والواردات العربية والإقليمية.



المبحث الثاني الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: دراسة قياسية حول محددات التجارة الخارجية بين الدول العربية باستخدام نماذج الجاذبية.

مقدمة الفصل.

1/ مفاهيم نظرية حول نموذج الجاذبية.

1-1 الإطار النظري لنماذج الجاذبية.

2-1 تاريخ معادلة الجاذبية.

3-1 نموذج الجاذبية ومبررات النظرية.

2/ تحديد مصادر البيانات وعينة الدراسة.

1-2 مجمع الدراسة.

2-2 متغيرات الدراسة ومصادر البيانات.

المبحث الثاني: بناء نموذج الجاذبية الموسع لعينة الدراسة.

1/ دراسة النموذج.

1-1 دراسة النموذج في الشكل العام.

2-1 دراسة النموذج بالنسبة للدول البترولية.

3-1 دراسة النموذج بالنسبة للدول الغير بترولية.

2/ تحليل النتائج ودراسته.

خلاصة الفصل.

خاتمة عامة.

آفاق البحث.

قائمة الملاحق.

قائمة المصادر والمراجع.



## فهرس المحتويات

### قائمة الجداول

| الرقم | العنوان  | الصفحة |
|-------|--|--------|
| 01    | مساهمة التجارة العربية البينية في التجارة الإجمالية        | 17     |
| 02    | جدول يمثل دراسة الارتباط بين متغيرات الدراسة               | 46     |
| 03    | جدول يمثل نتائج تقدير النموذج الموسع لعينة الدراسة         | 47     |
| 04    | جدول يمثل قيم معامل التحديد لعينة الدراسة                  | 47     |
| 05    | جدول يمثل اختبار تحليل التباين ANOVA لعينة الدراسة         | 48     |
| 06    | جدول يمثل تقدير النموذج للدول البترولية                    | 51     |
| 07    | جدول يمثل معامل التحديد للدول البترولية                    | 52     |
| 08    | جدول يمثل اختبار تحليل التباين ANOVA للدول البترولية       | 52     |
| 09    | جدول يمثل اختبار مشكلة التعدد الخطي للدول البترولية        | 53     |
| 10    | جدول يمثل تقدير النموذج للدول الغير البترولية              | 55     |
| 11    | جدول يمثل معامل التحديد للدول الغير البترولية              | 56     |
| 12    | جدول يمثل اختبار تحليل التباين ANOVA للدول الغير البترولية | 56     |
| 13    | جدول يمثل اختبار مشكلة التعدد الخطي للدول الغير البترولية  | 57     |

### قائمة الأشكال

| الرقم | العنوان  | الصفحة |
|-------|--|--------|
| 01    | اتجاهات التجارة العربية إلى أهم الشركاء                                    | 15     |
| 02    | الهيكل السلعي للصادرات والواردات العربية الإجمالية                         | 16     |
| 03    | مساهمة التجارة العربية البينية في التجارة الخارجية الإجمالية للدول العربية | 16     |
| 04    | منحنى متوسط الصادرات البينية بين الدول محل الدراسة                         | 43     |
| 05    | التمثيل البياني للصادرات بين الدول العينة محل الدراسة                      | 44     |
| 06    | التمثيل البياني للواردات بين الدول العينة محل دراسة                        | 45     |
| 07    | التمثيل البياني لتوزيع بواقي النموذج العام                                 | 49     |
| 08    | التمثيل البياني لتوزيع بواقي نموذج الدول البترولية                         | 53     |
| 09    | التمثيل البياني لتوزيع بواقي نموذج الدول الغير البترولية                   | 56     |

ينفرد العالم العربي بالعديد من المقومات التي يمكن أن تجعل منه قوة اقتصادية إقليمية لها مكانة في الخريطة الاقتصادية الدولية، إذ يتربع على مساحة تقدر بحوالي ثلاثة عشر مليون كلك مربع وطاقت بشرية كبيرة إضافة إلى الموقع الاستراتيجي في قلب العالم تقريبا، مما ستهم في تنوع وتميز مناخه وتضاريسه وتمتع بالعديد من الموارد الطبيعية المختلفة، غير أن هذه الإمكانيات والطاقت الاقتصادية والبشرية لم يتم استغلالها بشكل يتوافق وكل من الإمكانيات والفرص المتوفرة، خاصة في ظل التحولات الهيكلية التي تعرفها الساحة الاقتصادية الدولية وتعاضم دور العولمة والتكتلات الاقتصادية التي تعرفها كل مناطق العالم. وتنامي دور التجارة الخارجية وسياسات الانفتاح وتحرير الأسواق في تحقيق معدلات نمو مستدامة وضمن الاستقرار الاقتصادي في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.

ازدادت أهمية دراسة العلاقات الاقتصادية الدولية على النطاقين المحلي والعالمي نظرا للآثار المتبادلة التي تنشأ بين الدول في إطار هذه العلاقات خاصة ما تعلق منها بتلك التي تعالج تطورات التجارة الدولية، إذ أصبح تأثيرها يطغى على غيرها من إشكال العلاقات الدولية فضلا عن الدور الذي تقوم به في الإنتاج والدخل القومي والاستهلاك والتكوين الرأسمالي وتوزيع نمط الاستثمارات في اقتصاد أي دولة.

وفي ظل تنامي دور التجارة الخارجية في جميع دول العالم في ضوء سياسات تحرير الأسواق والانفتاح التجاري الدولي، أدركت الدول العربية أهمية هذا الدور المتزايد للتجارة الخارجية، فانخرطت في العديد من الاتفاقيات التجارية الثنائية والإقليمية والدولية لمواكبة هذه التطورات والاستفادة من مزاياها وتجنب بعض المظاهر السلبية لها، وفي هذا الإطار تم اتخاذ مجموعة من السياسات والاستراتيجيات التجارية لتشجيع التجارة الخارجية بشكل عام والتجارة العربية البينية بشكل خاص.

إن التجارة الخارجية من المواضيع التي تشغل بال الاقتصاديين على اختلاف تخصصاتهم وهي تعني تبادل السلع والخدمات عبر الحدود والمناطق المختلفة، ولقد بدأت التجارة الخارجية منذ قديم الزمان منذ اكتشاف طريق الحرير وزادت أهميتها بعد الحرب العالمية الثانية اقتصاديا وسياسيا وذلك لتطور وسائل النقل والاتصالات وظهور شركات دولية ومنظمات، وأما في وقتنا الحاضر فأهم ما يميز التجارة الخارجية هو حسن استغلال الموارد المتاحة من جهة والتكتلات الاقتصادية الدولية من جهة أخرى وكذلك نشوء التجارة الالكترونية والتسويق عبر الانترنت وتزايد الثورة المعلوماتية والتغيرات الفنية والتكنولوجية وتغيرات أنماط الاستهلاك وأذواق المستهلكين وتزايد حاجاتهم ومتطلباتهم، وتكمن أهمية التجارة الخارجية في اقتصاديات مختلف دول العالم في كونها تهدف إلى تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها بمعنى أن أي بلد مهما بلغ من مستوى التطور فإنه لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن العالم الخارجي، إذ أن كل الدول تتعامل مع العالم الخارجي مع اختلاف طبيعة وحجم هذا التعامل وذلك لتوفير الاحتياجات التي لا تستطيع توفيرها محليا نظرا لعدم كفاية الموارد لتلبية كل الحاجات، وزادت أهمية قطاع التجارة الخارجية في السنوات الأخيرة إذ يعد بمثابة المرآة العاكسة التي يعكس خصائص وهيكل الاقتصاد المحلي ودرجة تقدمه ونموه، كما يعتبر المحفز الأساسي لقيام باستثمارات جديدة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الدخل الوطني ومعدل النمو الاقتصادي، ومن ثم تحسين مستوى معيشة الأفراد، والمساهمة في حل المشاكل الاجتماعية لا سيما البطالة.

تعد تنمية التجارة العربية البينية من الأهداف الأساسية التي سعت إلى تحقيقها برامج وخطط التعاون الاقتصادي العربي المشترك منذ إنشاء جامعة الدول العربية عام (1945)، ويعتبر إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى أهم الاتفاقيات التي تم إبرامها لتشجيع التبادل التجاري بين الدول وإزالة العقبات التي تواجه حركة التجارة العربية المتبادلة.

هذا وتلعب التجارة العربية البيئية أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول العربية كمورد رئيسي للدخل ومصدر لتمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي تقوية العلاقات العربية تمهيدا لتحقيق التكامل الاقتصادي الكبير لا سيما في ظل المتغيرات الاقتصادية العميقة التي يعرفها النظام الدولي الجديد.

وفي هذا الإطار ومن هذا المنطلق وإدراكنا العميق بأهمية التجارة الخارجية العربية البيئية، ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية العربية المنشودة، من خلال تسليط الضوء على أهم محددات التجارة الخارجية للدول العربية وكذا العوامل التي تؤثر وتسبب في انخفاض التبادل التجاري بين الدول العربية في ظل المستجدات العالمية والإقليمية.

وعلى ضوء كل هذا ارتأيت تقسيم الموضوع إلى فصلين، وكل فصل إلى عدد من المباحث والمطالب. حيث يستعرض الفصل الأول فصل تمهيدي إطارا نظريا لأسس نظرية لمحددات التجارة الخارجية العربية من خلال اللجوء إلى دراسات سابقة.

وفي الفصل الأخير، خصص لدراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية باستخدام نموذج الجاذبية الذي يحظى بأهمية بالغة في الاقتصاد الدولي خاصة مع نمو وتزايد التكتلات الاقتصادية.

وفي الأخير خاتمة التي تحتوي على عدد من النتائج والتوصيات .

### • الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية الدراسة:

من هذا المنطلق يسعى بحثنا إلى المعرفة الجوهرية للإشكال التالي:

✓ ماهية أهم محددات التجارة الخارجية البيئية بين الدول العربية عينة الدراسة؟

ويتفرع هذا السؤال الرئيسي إلى الأسئلة الجزئية التالية:

ما أثر حجم الاقتصاديات العربية على مستويات التجارة البيئية بين الدول العربية ؟

ما هو النموذج الأنسب لتحليل حجم التجارة العربية البيئية ؟

هل يمكن لنماذج الجاذبية أن تقدم تفسيرات عن حجم التبادل التجاري بين دول عينة الدراسة ؟

### فرضيات الدراسة:

- يؤثر حجم الاقتصادي للبلد تأثيرا معنويا كبيرا على حجم التبادل التجاري بين الدول العربية.
- يؤثر القرب الجغرافي تأثيرا ايجابيا على حجم التجارة والتبادل بين الدول العربية.
- يوجد تأثيرا ايجابيا لإمكانيات البلد النفطية وغير نفطية في تنشيط حجم التجارة البيئية.

### • أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف رئيسية نذكر منها:

1. التعرف على أهم المتغيرات الاقتصادية للتجارة الخارجية للدول العربية.
2. معرفة التطورات والاتجاهات التجارة الخارجية للدول العربية في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة.

3. معرفة حجم التبادل التجاري للتجارة الخارجية العربية .
4. الوقوف على معوقات والنقائص في قطاع التجارة الخارجية العربية.

● منهجية وأدوات البحث:

لكل دراسة لها أسلوبها ومنهجها الخاص، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لغرض تحليل وتقييم التجارة الخارجية للدول العربية ، وقصد الإجابة على الإشكالية والأسئلة المطروحة واختبار مدى صحة الفرضيات من خلال سردنا لمختلف المفاهيم والنظريات والاعتماد على برامج إحصائية تساعدنا على فهم الموضوع المدروس، وكذلك الاستعانة بالدراسات السابقة في هذا الموضوع وهو محددات التجارة الخارجية للدول العربية باستخدام نماذج الجاذبية.

● هيكل البحث:

انطلاقاً من طبيعة الموضوع والأهداف المنوطة به، فقد تم تقسيم موضوع البحث إلى فصلين حيث تناول الفصل الأول الجانب النظري لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية، أما الفصل الثاني فقد تناول الجانب التطبيقي أي دراسة القياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية باستخدام نموذج الجاذبية، وأخير النتائج المتحصل عليها ومناقشتها والتي شملت جوانب الموضوع المدروس.

الفصل الأول:

الأسس النظرية لمحددات التجارة

الخارجية للدول العربية.

### تمهيد:

تعد التجارة الخارجية من أهم الركائز الأساسية التي تؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية وتعد عاملاً مهماً لإقامة العلاقات الاقتصادية الخارجية حيث تسعى الدول لإصدار إجراءات جديدة تعمل على تنظيم التجارة أولاً ومن ثم السعي لتطويرها وتعزيز مساهماتها في الناتج المحلي الإجمالي ثانياً، حيث تمثل الاعتمادات المستندية من أهم الإجراءات التي تتبعها الدول، ولتحقيق ذلك توصي المصاريف على ضرورة التعامل بها كونها تمثل رافداً من روافد تمويل التجارة الخارجية التي حظيت بقبول دولي كبير بين الأوساط المالية لما لها من سمعة ممتازة ومكانة مرتفعة أدى إلى استخدامها في العمليات التجارية الخارجية، نظراً للدور الكبير الذي تلعبه التجارة الخارجية في تنشيط الاقتصاد ومن ثم تطوير الدول وتقدمها وجب دراسة مختلف العوامل والمتغيرات المؤثرة فيها وهذا بغية الزيادة والرفع من حجم التجارة الخارجية من خلال العمل على تنمية العوامل المنشطة لها.

إن التطور الذي طرأ على التجارة الخارجية من حيث مدارسها ونظرياتها، كونها أنها تكمل بعضها البعض للوصول إلى تصور شامل يعكس أهمية التجارة الخارجية، بل وذهب البعض إلى اعتبارها الأساس الذي تبنى عليه التنمية الاقتصادية من خلال هذا الفصل سيتم تناول العديد من الجوانب المتعلقة بالتجارة الخارجية .

## المبحث الأول: مفاهيم نظرية لمحددات التجارة الخارجية

### 1/ مفهوم التجارة الخارجية

#### 1-1 التجارة الخارجية في النظرية الكلاسيكية:

ظهرت النظرية الكلاسيكية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر ومن أبرز رواد هذه المدرسة نجد "آدم سميث"، نظرية التكاليف المطلقة وتقسيم العمل "و دافيد ريكاردو" و نظرية الميزة النسبية" جون ستيوارت ميل" نظرية القيم الدولية للعمل وترجع النظرية الكلاسيكية قيام التجارة الخارجية إلى ثلاث أسباب أساسية أولهما أن بعض الدول تنتج سلع لا تستطيع إنتاجها دول أخرى، وثانيهما أن بعض الدول لديها فائض في بعض السلع في حين تعاني دول أخرى من عجز فيها، وأما الثالث أن التجار يحققون مكاسب من نقل سلع تباع بأسعار منخفضة إلى دول تباع فيها بأسعار مرتفعة، ولقد كانت نظرية المزايا المطلقة لأدم سميث أول نظرية تبحث عن تفسير أسباب قيام التجارة الخارجية ويرى آدم سميث أن السبب الأساسي في قيام التجارة الخارجية بين الدول المختلفة هو اختلاف المزايا المطلقة بين الدول في إنتاج السلع المختلفة لتأتي بعد ذلك نظرية المزايا النسبية لدافيد ريكاردو سنة 1817 والذي أرجع قيام التجارة الخارجية إلى اختلاف المزايا النسبية بين الدول في إنتاج السلع المختلفة لينطلق جون ستيوارت ميل في نظريته من نظرية المزايا النسبية حيث يرى أن سبب قيام التجارة الخارجية هو اختلاف المزايا النسبية بين الدول في إنتاج السلع المختلفة ولكن بشرط تعادل بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات حيث يجب أن تكون القيمة الكلية لصادرات كل دولة من إحدى السلعتين كافية للوفاء بالقيمة الكلية لوارداتها من السلعة الأخرى. (نوي، 2019)

ظهرت هذه النظرية في مولد الثورة الصناعية، إذ أصبح المجتمع آنذاك يقوم على التجارة الدولية ولا يستطيع أن يعيش بدون تبادل الدولي، ومن ثم ظهرت عدة مشاكل في التجارة الخارجية بحاجة إلى حل أهمها:

- هل التجارة الخارجية ضرورية لكل دولة ؟
  - هل التجارة الخارجية دائما مجدية ؟
  - هل الكسب يتحقق عند التصدير فقط أم عند التصدير والاستيراد معا ؟
  - هل يجب بكل وسيلة أن تزيد حقوق الدولة عن ديونها في الخارج أم أن حقوقها تتوازن مع الديون التي تترتب عليها ؟
- تعتبر هذه النظرية نقطة انطلاق في تحليل تطور نظرية التجارة الدولية، وان لم يكن للمذهب التجاري نظرية فاصلة في هذا الموضوع. (زيري و نعيمة، 2011).

### 2-1 التجارة الخارجية في النظرية النيوكلاسيكية:

تتعدد نظريات المدرسة النيوكلاسيكية في تفسير التجارة الخارجية من أهم النظريات حيث نجد كل من نظرية الفرصة البديلة "لهاريل" التي تعد تطويراً لنظرية النفقات النسبية، حيث يرى "هاريل" أن تكلفة سلع تتحدد على أساس ما يستغرقه إنتاجها من ساعات عمل بالإضافة إلى تكلفة الفرصة البديلة والتي تتمثل في كمية أي سلعة أخرى يجب التخلي عن إنتاجها لترك عوامل الإنتاج اللازمة لإنتاج السلعة الأولى أما نظرية وفرة عوامل الإنتاج "لهيكشر أولين" فتقوم على فكرة أن الاختلافات في الوفرة النسبية لعوامل الإنتاج بين الدول هي التي تؤدي إلى قيام التجارة الخارجية بينهم، إذ أن لكل دولة ميزة نسبية في السلع التي تحتاج إلى عامل الإنتاج الأكثر وفرة نسبية فيها حيث تنتجها وتصدرها وأما بالنسبة للسلع التي يحتاج إنتاجها إلى عامل الإنتاج الأكثر ندرة فيها تقوم الدولة باستيراد هذه السلع من الخارج. (نوي، 2019)

تعتبر أهم فرضيات نظرية تناسب عوامل الإنتاج في أن:

- البلدان تنتجان سلعتين .
- حرية التبادل، عدم وجود رسوم جمركية.
- المنافسة الحرة.
- عدم الانتقال الدولي لعوامل الإنتاج.
- الاستخدام التام لعوامل الإنتاج.
- حرية انتقال عوامل الإنتاج داخل البلاد.
- التكنولوجيات المتاحة لإنتاج نفس سلعة الواحدة بالنسبة للمنتجين في البلد الواحد. (زيرمي و نعيمة، 2011)

### 3-1 التجارة الخارجية في النظرية الحديثة:

ظهر هذا الاتجاه كتيان جديد يقوم بتفسير نظرية التجارة الخارجية على أساس ديناميكية العوامل الداخلية فيها للتحليل خلافاً لساكن الذي قدمته النظريات السابقة، ويعتمد هذا الاتجاه على الأساليب والأدوات العلمية متجاهلاً الفروض غير الواقعية التي طرحها هذه النظريات التقليدية، ومن بين هذه النظريات نجد نظرية "ستيفان ليندر" لتبادل الدولي التي قامت باختبار نظرية هيكرش وذلك من خلال دراسته لاقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية لسنة 1947، واستنتج أن اشتراك الولايات المتحدة في التقسيم الدولي للعمل يقوم على أساس تخصصها في مجالات الإنتاج كثيفة العمل لا كثيفة رأس المال، كما نجد أيضاً نظرية دورة حياة المنتج ونظرية "بوسنر" ونظرية "جونسون" للتبادل الدولي التي تقوم بتحديد العوامل الرئيسية لنمط التبادل الدولي عن طريق اكتساب ميزة نسبية في عامل مهم متمثل في دور البحوث والتطوير وأهميته بالنسبة لقطاع التجارة الدولية وهي بذلك تعد أكثر واقعية في تفسيرها للظواهر الاقتصادية العالمي ونمط التجارة الخارجية. (نوي، 2019).



### 2/تعريف التجارة الخارجية:

تعتبر التجارة الخارجية عن حركة التبادل التجاري الدولي سواء كانوا أفراداً أو سلع أو خدمات أو حركة رؤوس الأموال أو الاستثمارات دولياً، أي أنها نظام من العلاقات التبادلية الدولية يطلق عليها مصطلح العلاقات الاقتصادية الدولية، أن التجارة الخارجية لها جذور تاريخية بدأت مع تطور الإنسان وزيادة حاجياته الأمر الذي دفعه لتكوين علاقات مع المجتمعات البشرية الأخرى بهدف إشباع حاجات المتزايدة أدى ذلك إلى ظهور حركات التبادل التجاري بين المجتمعات وأن أبسط صوره تعبر عن التبادل التجاري هو مفهوم المقايضة يعد أول تبادل تجاري عرفه الإنسان بدون قيود وتعقيدات في وسائل تنفيذه حتى تطورت التجارة الخارجية بشكل كبير وصولاً إلى مفهوم التجارة المتكافئة. (حمودي، 2017)

أستعمل لفظ التجارة الخارجية لأول مرة في الفترة التي سادت فيها نظرية التجارة الحرة عندما كانت البلدان الصناعية تبحث عن منافذ خارجية لمنتجاتها، وعن المصادر للمواد الأولية في المستعمرات أو في البلدان الأجنبية. (زيرمي و نعيمة، 2011)

تعد التجارة الخارجية من أهم القطاعات الحيوية في أي اقتصاد حيث تعتبر هذا المؤشر الجوهري على القدرة الإنتاجية والتنافسية للدولة، فالتجارة الخارجية تربط الدول والمجتمعات مع بعضها البعض وتساعد في توسيع القدرة السوقية عن طريق فتح أسواق جديدة أمام منتجات دولية وجب التعريف بالطبيعة الخاصة بها.

تشكل التجارة الخارجية مسألة مركزية في العلاقات بين الدول، حيث في الماضي كانت سبباً من أسباب الحروب، أما اليوم فإنها تعد من أهم أسباب التقارب بين الدول، كما أنها تسمح لهذه الدول أن تستهلك أكثر مما تنتج بمواردها الخاصة إضافة إلى توسيع منافذ التوزيع لبيع إنتاجها.

يقصد بالتجارة الخارجية عملية التبادل التجاري في السلع وخدمات وغيرها من عناصر الإنتاج المختلفة بين عدة دول بهدف تحقيق منافع متبادلة لأطراف التبادل.

كما يمكن أن نعرف بأنها مجموعة القواعد القانونية المنظمة للأعمال التجارية، والقائمة على أساس التدفقات المالية والمادية و الخدماتية المتبادلة بين الدول، حيث جانب الصادرات يعبر عن القدرة الإنتاجية للاقتصاد والقابلة لتحويل إلى دول أخرى، بينما تعبر الواردات عن العجز المسجل على مستوى الاقتصاد الوطني في تغطية جزء من الطلب الكلي، كما أنها بصفة مختصرة تعبر عن كلا من الصادرات والواردات المنظورة والغير منظورة أي هي التي تتم بين الدول من خلال عمليات الاستيراد والتصدير حيث يتم انتقال السلع والخدمات والموارد المالية من دولة إلى أخرى وفق إجراءات إدارية ومالية. (زيرمي و نعيمة، 2011)

إضافة إلى التعاريف السابقة يمكن أن نضيف ماهية التجارة الدولية والتي تتناول العلاقات الاقتصادية الدولية بصفة عامة دراسة جميع أوجه النشاط الاقتصادي الذي يقوم بين دول تخضع لسلطات سياسية مختلفة، وتتألف هذه العلاقات من حركات الأشخاص المتمثلة في الهجرة الدولية ومن هذه الحركات

## الفصل الأول: الأسس النظرية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية

السلع والخدمات ورؤوس الأموال وهي ما تعرف اصطلاحاً بالمعاملات الاقتصادية الدولية وتنقسم المعاملات الاقتصادية الدولية إلى: (الحنطي، 2015)

- حركات دولية للسلع والخدمات (التجارة الدولية).

- حركة دولية لرؤوس الأموال.

من أجل تحديد التجارة الدولية وطبيعتها فلا بد من توضيح العلاقة بينها وبين التخصص من ناحية وإلقاء الضوء على الاختلافات بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية (الدولية) من ناحية أخرى.

كما تعرف التجارة الخارجية بأنها فرع من الفروع علم الاقتصاد والذي يهتم بدراسة الصفقات الاقتصادية الجارية عبر الحدود الوطنية أو هي عملية التبادل التجاري الذي يتم بين الدولة والعالم الخارجي، ويمكن تصنيف الصفقات التجارية التي تتضمنها التجارة الخارجية كما يلي:

- تبادل السلع المادية وتشمل السلع الاستهلاكية والسلع الإنتاجية والمواد الأولية وسلع نصف مصنعة والسلع الوسيطة.

- تبادل الخدمات والتي تتضمن خدمات النقل والتأمين والشحن والخدمات المصرفية والسياحة وغيرها.

- تبادل عنصر العمل ويشمل انتقال الأيدي العاملة من بلد إلى آخر بالإضافة إلى الهجرة.

من خلال التعاريف السابقة يمكن تقديم تعريف للتجارة الخارجية:

التجارة الخارجية هي أحد فروع علم الاقتصاد التي تختص بدراسة المعاملات الاقتصادية الدولية التي تنشأ بين أفراد يقيمون في وحدات سياسية مختلفة وتمثل هذه المعاملات في تبادل السلع وخدمات والنقود وتبادل عنصر العمل.

### 3/ الفرق بين التجارة الخارجية والتجارة الداخلية

تتميز التجارة الداخلية عن التجارة الخارجية بمميزات عدة منها: سهولة انتقال عوامل الإنتاج (رؤوس الأموال والعمال) بين مناطق الدولة، وسهولة التبادل التجاري بين مناطق الدولة لأن الناس يستخدمون عملة واحدة تلقى القبول العام لدى جميع السكان ولنظام نقدي واحد، وتقوم التجارة الداخلية بين أفراد تجمعهم روابط مشتركة ويخضعون لقانون واحد ونظام تجاري واحد، في حين أن التجارة الخارجية فإنها تختلف عن التجارة الداخلية فهي تقوم بين أفراد يخضعون إلى سياسات مختلفة لكل منها قوانينها وأنظمتها التجارية وسياساتها الاقتصادية الخاصة بها.

إن صعوبة التجارة الخارجية بسبب اختلاف العملات والنظم النقدية من دولة إلى أخرى مع وجود عملات لا تتمتع بالقبول العام خارج حدود دولها لعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها خارج حدودها، إلى جانب عدم ثبات أسعار العملات وكذلك صعوبة انتقال عوامل الإنتاج عبر الحدود السياسية الدولية بسبب: القيود الإدارية، الخوف على رؤوس الأموال، اختلاف العادات والتقاليد واللغات، وتكاليف النقل

## الفصل الأول: الأسس النظرية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية

وكذلك هناك اختلاف في الوحدات السياسية والسياسات الاقتصادية واختلاف العملات والنظم النقدية بين التجارة الداخلية والخارجية .

التجارة الداخلية هي حركة البيع والشراء لمختلف أنواع السلع المحلية أو المستوردة داخل الدولة وتعتمد على توفر تلك السلع في الأسواق والقوة الشرائية للأفراد، أما التجارة الخارجية هي عملية التبادل التجاري في السلع والخدمات وغيرها من عناصر الإنتاج المختلفة بين دول عدة بهدف تحقيق منافع متبادلة لأطراف التبادل، وهي تختلف بذلك عن التجارة الداخلية في أنها تتجاوز حدود الدولة الواحدة إلى دول متعددة سواء مجاورة للدولة أو غير مجاورة لها. (ناشور، واقع التجارة الخارجية في الاقتصاد العراقي ووافقها المستقبلية، 2016)

### 4/ أسباب قيام التجارة الخارجية

تعود أسباب التجارة الخارجية بين الدول العالم إلى أصول المشكلة الاقتصادية، والمتمثلة في مشكلة الندرة النسبية، فالحقيقة المسلم بها حاليا على المستوى العالمي مهما اختلفت الأنظمة السياسية للدول، هو عدم القدرة على إتباع سياسة الاكتفاء الذاتي بشكل كامل ولفترة طويلة من الزمن، لأن إتباعها يضغط على إمكانيات الدولة الاقتصادية والجغرافية فلن تكون قادرة على العيش في عزلة عن الدول الأخرى، فليس بإمكانها أن تنتج ما تحتاجه من السلع دون التخصص في الإنتاج، الذي يعتمد على الظروف الطبيعية والاقتصادية، وبالتالي يتم الإنتاج والتبادل بمنتجات دول أخرى وفق تكلفة أو نفقة يصبح عندها الاستيراد والتصدير مع الخارج مناسب.

وعليه يمكن سرد الأسباب التالية بقيام التجارة الخارجية:

1/ اختلاف الإمكانيات التي تكفي لإنتاج كل السلع والخدمات.

2/ اختلاف البيئة بين الدول، مما يؤدي لاختلاف تكاليف إنتاج السلع.

3/ اختلاف مستويات التكنولوجيا من دولة لأخرى.

4/ عدم إمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي.

5/ وجود فوائض لإنتاج قابلة للتصدير.

6/ تحقيق حجم هائل من الأرباح في إطار التجارة الخارجية.

7/ رفع مستويات المعيشة للدول.

### 5/ أهمية التجارة الخارجية:

تكمن أهمية التجارة الخارجية في أنها تلعب دورا هاما في معظم الاقتصاديات الدولية فتوفر للاقتصاد ما يحتاج إليه من سلع وخدمات غير متوفرة محليا من خلال نشاط الاستيراد وتخلص مما فيه فائض من السلع المختلفة من خلال نشاط التصدير حيث تتجلى أهميتها في:

## الفصل الأول: الأسس النظرية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية

تساعد في توسيع القدرة التسويقية عن طريق فتح أسواق جديدة أمام منتجات، وترابطها مع بعضها البعض. (زيربي و نعيمة، 2011)

- تؤدي إلى زيادة الدخل القومي انطلاقاً من تخصيص وتقسيم العمل.
- إزالة الحدود وتقصير المسافات باعتماد العولمة السياسية لمحاولة جعل العالم كقرية واحدة وجديدة.
- اعتبارها مؤشراً جوهرياً على قدرة الدول الإنتاجية التنافسية في السوق الدولي، لارتباطها بالإمكانات الإنتاجية المتاحة وقدرة الدولة على التصدير، إضافة إلى مستويات الدخل المحققة فيها وقدرتها على الاستيراد، مما يعكس رصيد العملات الأجنبية للدولة وأثرها على الميزان التجاري.
- الارتقاء بالأذواق وتحقيق كافة متطلبات والرغبات بما يسمح بإشباع الاحتياجات.
- تحقيق التوازن في السوق الداخلية من منطلق تساوي كمية العرض بالطلب المحلي.
- زيادة حجم مكاسب من خلال الحصول على سلع بتكلفة أقل مما لو تم إنتاجها محلياً.
- نقل التكنولوجيا والمعلومات الضرورية لبناء اقتصاديات قوية، وتعزز عملية التنمية الشاملة. (سعيد و أحمد، 2020).

### 6/ تحليل أهمية التجارة الخارجية ودورها في التنمية الاقتصادية:

- هناك جملة من الأسباب والدوافع التي تؤثر بصفة مباشرة وغير مباشرة في التجارة الخارجية، كما لها إسهام كذلك في تخصيص الدول في الإنتاج، وفوائد عديدة سواء على الفرد والمجتمع تتمثل أهمها في يلي:
- تكمن التجارة الدولية كل دولة من أن تستغل مواردها الإنتاجية بأكبر قدر ممكن من الكفاءة بمعنى حصولها من تلك الموارد على أكبر ناتج كلي ممكن.
  - ميزة التجارة الدولية هو أنها تمكن كل دولة من الاستفادة من مزايا الدولة الأخرى، فما تتمتع به دولة ما تضعه التجارة الدولية تحت تصرف الدول جميعاً.
  - تعتبر مؤشر على قدرة الدول الإنتاجية والتنافسية في السوق الدولية.
  - تحقيق في التوازن السوق الداخلية نتيجة تحقيق التوازن بين كميات العرض والطلب.
  - تساهم التجارة الخارجية في نشر المعرفة التكنولوجية ونقل الأفكار والخبرة والمهارات والقدرات الإدارية و فن التنظيم وإنشاء المشروعات.

وتعمل التجارة الخارجية على زيادة الرفاهية الاقتصادية من خلال إشباع حاجات الأفراد من السلع والخدمات إما بسبب عدم توفر هذه السلع والخدمات في بعض الدول وانتقالها عن طريق التجارة الخارجية إلى جميع أنحاء العالم، أو بسبب الحصول على هذه السلع بتكاليف أقل نتيجة استيرادها من دول لديها ميزة نسبية في الإنتاج بسبب وفرة الحجم الاقتصادي. (سفيان، 2014)

### 7/ الاختلافات بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية:

إن كلا من التجارة الداخلية والتجارة الخارجية يكون نتيجة للتخصيص وتقسيم العمل الذي يؤدي بالضرورة إلى القيام بالتبادل، إلا هناك اختلافات بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية:

#### 1-7 التقاليد العلمية المتبعة في دراسة التجارة الدولية:

جرت التقاليد العلمية على اعتبار التجارة الخارجية فرعاً مستقلاً من فروع الاقتصاد نظراً لتمييزها بأسس ومفاهيم فنية لا تشاركها فيها التجارة الداخلية، فلقد أفرد آدم سميث وريكاردو، وغيرهما دراسات خاصة بالتجارة الخارجية منفصلة عن تلك الخاصة بالتجارة الداخلية رغم أن أولين وهو من الاقتصاديين المعاصرين يعتقد بعدم وجود اختلاف ظاهراً بينهما، إلا أن واقع نشأة علم الاقتصاد وتطوره عبر العصور يوحى بالفصل بينهما، حيث أن البيانات والإحصائيات التي تستمد منها علم الاقتصاد أصوله (البيانات الخاصة بالأسواق الداخلية في المدن والقرى وإحصائيات الجمارك التي تبين الصادرات والواردات بين الدول المختلفة) كانت مختلفة وما دام المصدر قد اختلف فإن الناتج الطبيعي له لا بد وأن يكون مختلفاً أيضاً.

#### 2-7 اختلاف طبيعة المشاكل الاقتصادية داخلياً وخارجياً:

قد تشترك التجارة الخارجية مع التجارة الداخلية في بعض الأسس التي تقوم عليها كل منهما إلا أنهما يختلفان في طبيعة المشاكل الاقتصادية التي تواجه كليهما.

فمشاكل النقود والبنوك والأجور والأسعار على سبيل المثال لها ناحيتها الدولية الخارجية وناحيتها المحلية الداخلية ومن ثم فإن علاجها في المجال الدولي يختلف عن علاجها في المجال الداخلي.

فالمشاكل النقدية والمصرفية الدولية تختلف في جوهرها عن المشاكل النقدية المصرفية المحلية، فمثلاً التجار لا يجدون صعوبة في شراء السلع من أي محافظة أو مدينة داخل الدولة ولكنهم سيجدون صعوبة كبيرة في شراء هذه السلع من دول أخرى.

كما أن مشكلة الأجور يكون المحدد الأساسي لمستواها- داخلياً في النظام الرأسمالي- هو العرض من العمال والطلب عليهم، أما المحدد الأساسي لسياسة الأجور في المجال الخارجي فهو الهجرة الدولية حيث يهاجر العمال من الدولة ذات الأجر المنخفض إلى الدولة ذات الأجر المرتفع.

كذلك فإن مشاكل تحديد أسعار السلع لها طابع المحلي وطابعها الخارجي، فإذا كان ممكناً فرض نظام للأسعار محلياً فليس في الإمكان فرض نظام للأسعار دولياً.

#### 3-7 قدرة عوامل الإنتاج على الانتقال :

يعتقد الاقتصاديون الكلاسيك أن عوامل الإنتاج قد تنتقل بسهولة نسبية داخل الدولة الواحدة في حين يصعب حدوث ذلك عبر الحدود السياسية الدولية، ويترتب على ذلك أن تميل عوائد الإنتاج داخل الدولة الواحدة إلى التعادل، في حين يصعب حدوث ذلك التعادل في المجال الدولي، ففي داخل الدولة

## الفصل الأول: الأسس النظرية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية

الواحدة إذا ما حدث اختلاف في أجور العمال (عائد العمل) بين منطقتين أو نشاطين تجاريين انتقل العمال من المنطقة أو النشاط المنخفض إلى منطقة أو نشاط الأجر مرتفع والذي يترتب عليه تساوي الأجر في المنطقتين أو النشاطين (بحكم عملية الراجعة).

وكذلك الحال بالنسبة إلى رأس المال، فإنه ينتقل من الأماكن التي ينخفض فيها سعر الفائدة إلى حين يرتفع هذا السعر وذلك إلى أن يتساوى السعر في مختلف المناطق، وبالنسبة للأرض فإنه برغم من ثباتها برغم من ثباتها من الوجهة الطبيعية فقد يمكن تحريكها من وجهة نظر استخدامها وذلك بتغيير النشاط الذي يقوم عليها.

كان هذا رأي الكلاسيك في عملية انتقال عوامل الإنتاج داخل الدولة الواحدة إلا أن الكثير من الدراسات الاقتصادية خالفت هذا الرأي إذ أن عناصر الإنتاج لا تتحرك داخل الدولة الواحدة بهذه السهولة والدليل على ذلك التباين في معدلات البطالة والكساد بين منطقة وأخرى داخل الدولة الواحدة، وكذلك بين الشمال المتقدم والجنوب المتأخر في بعض الدول، وهذا يفسره عدم قدرة عوامل الإنتاج على التنقل بحرية داخل الدولة الواحدة.

أما على المستوى الدولي، فإن هناك حواجز كثيرة تحد من حرية انتقال عوامل الإنتاج من دولة إلى أخرى وقد تمنعها نهائياً وهذه الحواجز قد تكون:

- قانونية مثل القيود على انتقال العمال ورأس المال من دولة لأخرى.
- اقتصادية مثل المخاطر التي يتحملها رأس المال في الدولة الأجنبية ولا يتعرض لها في موطنه الأصلي.
- ثقافية مثل الاختلاف في اللغة أو العادات والتقاليد التي تعوق حرية العمل والتنقل.
- إعلامية مثل صعوبة التعرف على الظروف والفرص الاقتصادية المتاحة في الدولة الأجنبية.
- مما سبق نجد أن هناك فارق في انتقال عوامل الإنتاج في التجارة الداخلية عنه في التجارة الخارجية وإن اختلف الاقتصاديون في درجته وهذا دليل على وجود اختلاف بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية.

### 4-7 تمايز النظم النقدية:

من المعروف أن الذين يقومون في دولة واحدة يمكنهم استخدام عملية واحدة في معاملاتهم حيث لا توجد رقابة أو قيود على انتقال النقود بين أقاليم الدولة الواحدة. أما بالنسبة للمعاملات التي يتم على المستوى الدولي فإن الأمر مختلف حيث لكل دولة نظامها النقدي المتميز وعملتها الدولية الوطنية الخاصة ولقد أدى ذلك إلى عددا كبيرا من هذه العملات لا تستخدم في قياس القيم ولا تتمتع بقبول عام في الوفاء بالالتزامات خارج حدود تلك الدولة.

### 5-7 اختلاف السياسات الوطنية:

فالنظم القانونية والتشريعات الاقتصادية والضرائبية والاجتماعية وغيرها تختلف وتتباين من دولة لأخرى ويترتب على ذلك أن الدولة قد تفرض نظاما خاصا للتعامل مع الخارج يختلف من عن النظام المتبع في الداخل.

فهناك مثلا الرسوم الجمركية، ونظام الحصص، والرقابة على النقد الأجنبي وغير ذلك من القيود إلى تفرض على المعاملات الخارجية ولا تفرض على المعاملات الداخلية.

### 6-7 انفصال الأسواق:

إن صعوبة المواصلات والقيود التي تضعها كل دولة على تجارتها الخارجية واختلاف الأذواق واللغة والعادات والتقاليد لها دور في هذا الخصوص.

صحيح أن التقدم العلمي في المجال الاتصالات والمواصلات أدى إلى التخفيف من حدة انفصال الأسواق إلا أن هناك من الشواهد (كالملايس ذات الطابع القومي) تدل على اختلاف أذواق الدول في الفصل بين الأسواق.

### 7-7 اختلاف السلطة النقدية:

إن أبناء الدولة الواحدة يخضعون لسلطة سياسية واحدة ويجمعهم تراث تاريخي واحد ويوجد بينهم شعور خاص بالولاء والتضامن قد لا يتحقق في علاقاتهم مع غيرهم من الدول الأخرى، وسبب ذلك أن التجارة الداخلية تشتمل نفس المجموعة من الأفراد في حين تشتمل التجارة الخارجية أفرادا وجماعات يسكنون وحدات سياسية مختلفة.

## 8/ العوامل المؤثرة في التجارة الخارجية وأسباب التخصيص الدولي:

### 1-8 العوامل المؤثرة في التجارة الخارجية:

نظرا لما تلعبه التجارة الدولية من دور هام على مستوى العلاقات الاقتصادية الدولية فهي تتأثر بما يلي:

### 1-1-8 أوضاع الاقتصاد العالمي والمحلي:

هذه الأوضاع تؤثر في الاقتصاد المحلي والعالمي، فالاقتصاد المحلي ولكي ترتقي صناعته فهو بحاجة إلى سلاح خام تلجأ الدولة إلى التجارة الخارجية لاستيراد ما تحتاجه هذه الصناعات، كما أن للطلب الاستهلاكي دور في تحديد سياسة التجارة الخارجية للدولة من حيث استيراد كميات السلع ما ذات استهلاك واسع.

أما عن الاقتصاد العالمي والدولي فإن تغيير الطلب بالزيادة مثلا من شأنه تشجيع الدولة على زيادة حجم الصادرات من ناحية وكذا على استهلاكها من جهة أخرى وهناك عوامل أخرى وهي:

### 2-1-8 مستويات التنمية الاقتصادية:

حيث أن هذا العامل دورا مهما في مجال التجارة الخارجية إذ أن الجمود والتأخر الاقتصادي لدولة ما يجعلها أكثر حرصا على وضع السياسة تقييدية للتجارة الخارجية عكس ما هو الحال في اقتصاد متطور ومتقدم وذو قاعدة اقتصادية قوية حيث أنه يتسم بمرونة في سياسة التجارة الخارجية.

### 3-1-8 حجم الدولة:

الذي يؤثر في درجة تكامل الموارد الطبيعية والبشرية وتوفر مزايا الإنتاج الكبير الذي يتطلب سعة الأسواق حيث يسهم هذا في تفسير قيام التجارة بين الدول وخاصة بين الدول الصناعية.

### 2-8 أسباب التخصيص الدولي في الإنتاج:

إن وراء عملية التخصيص الدولي في الإنتاج دوافع وأسباب عديدة جعلت الدول تركز على صناعات معينة في اقتصادياتها وذلك حتى تستفيد مما تتوفر عليه من مزايا وفقا لما تسنح به طبيعتها وظروفها الاقتصادية. ومن بين أهم الأسباب نذكر: (سفيان، 2014)

### 1-2-8 التقدم التكنولوجي:

إن البلدان المتقدمة تكنولوجيا تتخصص في قطاعات إنتاجية لا يمكن للبلدان المتخلفة أن تغور فيها لأن ذلك يتطلب استيراد تكنولوجيا معينة، الأمر الذي يمكن أن يكلفها رؤوس أموال ضخمة تكون مرتفعة أكثر مما يكلف استيراد السلع الجاهزة.

### 2-2-8 الاختلاف في توفر رأس المال واليد العاملة:

فعادة ما تتخصص الدول الغنية في القطاعات الإنتاجية لا يتسنى للبلدان الفقيرة أن تستثمر فيها لأنها تتطلب رؤوس أموال مرتفعة كما أن وفرة اليد العاملة يوجه الدول نحو التخصيص .

### 3-2-8 القوانين والتشريعات:

يخضع نشاط التجارة الخارجية في مختلف دول العالم إلى تشريعات ولوائح ترسمها أجهزة الدولة، تعمل على تقييده بدرجة أو بأخرى أو تحريره من العقبات المختلفة التي تواجهه على المستوى العالمي.

من خلال ما سبق، وبالرغم من أننا في عالم اقتصادي راهن يتميز بمحاولات متكررة لتحرير المبادلات التجارية واقتحام الأسواق الخارجية موازنة مع التيار الحالي للعولمة، وحرية تبادل السلع والخدمات التي تسعى المنظمة العالمية للتجارة إلى تقويته وتدعيمه، إلا أن الواقع الاقتصادي يثبت أن تيار الحمائية لم يستبعد بصفة نهائية سواء ما تعلق منه بأساليب الحماية التقليدية المتمثلة في الحواجز التعريفية وغير التعريفية، أو ما يصطلح عليه حاليا بالمتطلبات والاشتراطات البيئية، عن طريق تطبيق مقاييس وإجراءات مختلفة لخلق تفاوت على مستوى السوق المحلي والأسواق الخارجية وتعديل الاستيراد أو توجيه تدفقات الإنتاج أو عوامله على هذا السوق. (سفيان، 2014)



### 9/سياسات التجارة الخارجية:

تعرف السياسة التجارية في أي دولة بأنها (مجموعة من القواعد والأساليب والأدوات والإجراءات والتدابير التي تقوم بها الدولة في مجال التجارة الدولية لتعزيز العائد من التعامل مع باقي دول العالم في إطار تحقيق هدف التوازن الخارجي ضمن منظومة تحقيق الأهداف الاقتصادية الأخرى للمجتمع خلال فترة زمنية معينة)، ومن الملاحظ أن بعض السياسات التجارية تؤدي إلى توسع في التجارة الخارجية مثل "دعم الصادرات أو إلغاء نظام الحصص" وبعضها الآخر يؤدي إلى انكماش التجارة الخارجية مثل "رفع سعر التعرفة الجمركية وسياسة المنح"، وهناك أنواع من السياسات التجارية منها ما يلي: (ناشور، واقع التجارة الخارجية في الاقتصاد العراقي وافاقها المستقبلية، 2016)

### 9-1 سياسة الحماية التجارية:

أي الخضوع التجارة الخارجية إلى الرقابة وتدخل السلطات الاقتصادية في الكم والنوع ويقصد بها (حماية منتجي السلع والخدمات المحليين من منافسة من المنتجين الأجانب، فضلا عن حماية المنافع العامة)، وأن أبرز الدواعي إلى هذه السياسة:

تقسيم العمل الدولي إلى منتجي مواد الأولية (البلدان النامية) ومنتجي السلع الصناعية (البلدان المتقدمة) وحرمان الأولى من فرص النمو والتطور الاقتصادي والمعيشي، ودعوة (كينز) إلى تدخل الدولة لإنقاذ الاقتصاد الوطني من آثار الأزمة العالمية في الثلاثينات من القرن العشرين وتحقيق الاستخدام الكامل من خلال السياسات الاقتصادية المختلفة ومنها سياسة الحماية التجارية.

### 9-1 سياسة الحرية التجارية:

أي حركة السلع والخدمات بين دول العالم دون قيود، ويقصد بها (التبادل التجاري دون قيود تعيقه)، وذلك عائد إلى سيادة مبادئ المذهب الحر الذي ساد خلال القرن التاسع عشر، وقد استندت إلى مبدأ النفقات النسبية لريكاردو وأطروحات الفيزوقراط (الطبيين) التي ترى أن المصلحة الخاصة لا تتعارض مع المصلحة العامة بفعل القوانين الطبيعية لأن المصلحة العامة عبارة عن المجموع الأفقي للمصالح الخاصة، وكانوا يؤمنون بوجود اليد الخفية التي تعيد حالة التوازن الاقتصادي تلقائيا دون تدخل الدولة، وأن المنافسة الحرة كفيلة بتحقيق السعر العادل الذي يحقق ربحا معقولا للبائع وفي نفس الوقت يحظى برضا المشتري. (ناشور، واقع التجارة الخارجية في الاقتصاد العراقي وافاقها المستقبلية، 2016).

### 10/ تأثير التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي

#### 1-10 تأثير التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي:

- ✓ التجارة الخارجية باقتحامها السوق العالمية تجبر الوحدات الاقتصادية المحلية بزيادة كفاءاتها الإنتاجية لتمكينها من المنافسة في السوق الدولي، وكون السوق مفتوحا فبإمكانها الوصول للتكنولوجيا اللازمة لتحقيق منتجاتها مما يعود بالنفع على الاقتصاد ككل.
- ✓ الدول النامية لديها أعلى تدابير الحماية مقارنة مع الدول المتقدمة، وتعتبر محاولة من البلدان التي اعتمدت هذه التدابير لجني ثمار نظام تجاري مفتوح.
- ✓ المنتجات كثيفة العمالة مثل: الملابس والأحذية يتم تصديرها من قبل البلدان النامية على كل من البلدان المتقدمة والمختلفة، هذه الصادرات تكسب عائدات ضرائب كبيرة.
- ✓ أدت التجارة الدولية أيضا انخفاض في مستوى الفقر، فان النمو الاقتصادي الناتج عن التجارة الدولية يمكن أن يولد موارد مالية، هذه الموارد يمكن استخدامها لوضع برامج مكافحة الفقر، كما يمكن توفير مرافق صحية وتعليمية للفقراء.

#### 10-2 معوقات التجارة العربية البينية:

- التبعية الاقتصادية، وتعاني الدول العربية من التبعية الاقتصادية للدول الصناعية منذ حصولها على الاستقلال السياسي وتعتمد على اقتصادها على التصدير المواد الأولية كالبتترول والمواد الاستهلاكية وهذا ما يربط اقتصادها بالأسواق العالمية ومنها زيادة الاعتماد على القوي الخارجية خاصة في مجال التجارة والإنتاج.
- مردودية التنوع في الإنتاج إضافة إلى ضعف القدرات التنافسية للمنتجات العربية مقارنة مع منتجات الدول الصناعية الكبرى مما يؤدي إلى غزو منتجات الاقتصاديات الأخرى للأسواق العالمية ويقلص من حجم وفرص التجارة البينية العربية.
- ضعف البنية التحتية لبعض الدول العربية والتي تعرقل تسهيل انسياب التجارة البينية مثل: ضعف شبكات المواصلات وغيرها.
- غياب الشفافية والمعلومات حول التعامل التجاري والمعلومات حول التعامل التجاري اذ لطالما يواجه المنتج المصدر والمستورد تغييرا في الإجراءات أو السياسات التجارية أو تغيير في نسب الرسوم والضرائب المفروضة.
- غياب التنسيق في السياسات الاقتصادية العربية حيث أن لكل دولة عربية سياستها الاقتصادية.
- ضعف الإرادة السياسية العربية لإقامة مشروع اقتصادي قومي متكامل وبقاء استمرار ونمو العلاقات الاقتصادية رهن العلاقات السياسية بين الحكومات العربية. (يونس، 2021).

### 11/ الاتجاهات الجديدة للتجارة الخارجية للدول العربية

#### 11-1 تطورات واتجاهات التجارة الخارجية للدول العربية:

بلغت التجارة السلعية العربية خلال عام 2020 ما قيمته 1483.9 مليار دولار مقارنة 1873.6 مليار دولار عام 2019 محققة نسبة انخفاض حوالي 20.8 في المائة وذلك نظرا لتداعيات جائحة كوفيد-19 على حركة التجارة العالمية وتأثر سلاسل التوريد العالمية بسبب الإغلاق الكلي والجزئي لغالبية النشاطات الاقتصادية والتجارية للحد من انتشار الوباء، حيث انخفضت قيمة الصادرات السلعية للدول العربية الإجمالية إلى 746.8 مليار دولار عام 2020 مقارنة مع نحو 1016.5 مليار دولار عام 2019 محققة نسبة انخفاض بلغت حوالي 26.5 بالمائة كما تراجع قيمة الواردات السلعية الإجمالية للدول العربية خلال عام 2020 بنسبة بلغت حوالي 14.0 بالمائة لتبلغ نحو 737.1 مليار دولار، مقارنة مع حوالي 857.1 مليار دولار عام 2019.

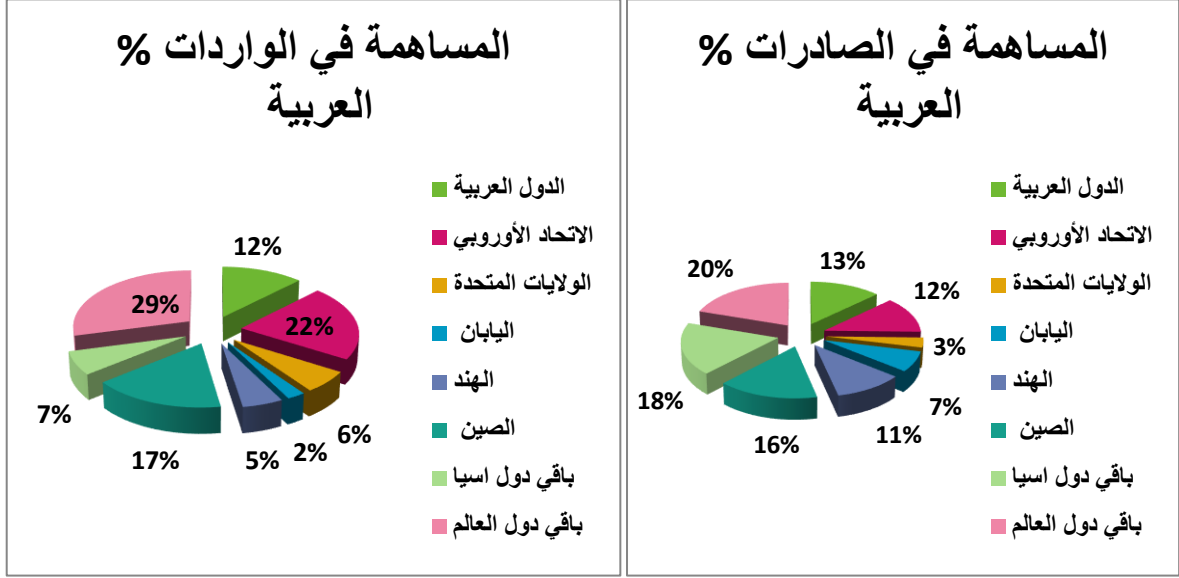
بالنسبة لاتجاهات التجارة العربية خلال عام 2020 فقد أظهرت البيانات تغيرات محدودة في حصص الشركاء التجاريين، فقد سجلت الصادرات البينية العربية 12.9 بالمائة محققة بذلك ارتفاع عن الأعوام السابقة.

فيما يتعلق بالواردات العربية من الشركاء التجاريين الرئيسيين خلال 2020 فقد احتفظت الواردات بنسبتها مع معظم الشركاء التجاريين حيث سجلت الواردات العربية البينية تقريبا نفس المستوى المحقق في العام السابق والبالغ حوالي 12.4 في المائة بينما انخفضت مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية لتبلغ نحو 6.2 في المائة، ومع الاتحاد الأوروبي لتسجل نسبة 21.5 في المائة ومع دول آسيا نسبة 30 في المائة، بينما ارتفعت مع باقي دول العالم لتسجل نسبة 29.1 في المائة، ويلاحظ أن الصادرات والواردات قد شهدت تطورا ملحوظا مع مجموعة باقي دول العالم الأمر الذي يوضح تطلع الدول العربية لمزيد من الاندماج في الأسواق العالمية وفتح أسواق جديدة للتجارة العربية.

#### 11-2 اتجاهات الصادرات والواردات العربية والإقليمية:

أظهرت صدمة جائحة كوفيد-19 التحديات التي واجه هيكلة الصادرات العربية، فبالرغم من توسع الأسواق العربية نتيجة زيادة عدد السكان ونمو الطلب، ومحاولات تنويع الصادرات إلا أن الصادرات العربية غير النفطية نحو الأسواق الدولية، لم تشهد نموا يواكب هذا النمو السريع للطلب في الأسواق العربية، ففي ظل هذه الأزمة شهد الميزان التجاري للدول العربية ارتباكا غير مسبوق على مستوى الصادرات والواردات، حيث عانت التجارة الخارجية العربية مسبقا نتيجة التحديات المرتبطة بالأوضاع الداخلية في الدول العربية، ومخاطر الاستثمار والأزمات الاقتصادية العالمية المتوالية فيما عكبت جائحة كوفيد-19 من حجم تلك التحديات ومن المرجح أن تواجه التجارة العربية الخارجية تحديات أكبر في المستقبل في ظل التراجع التدريجي المتوقع لحصة النفط في مزيج الطاقة العالمي حتى عام 2040 وفقا للتوقعات المنظمات الدولية.

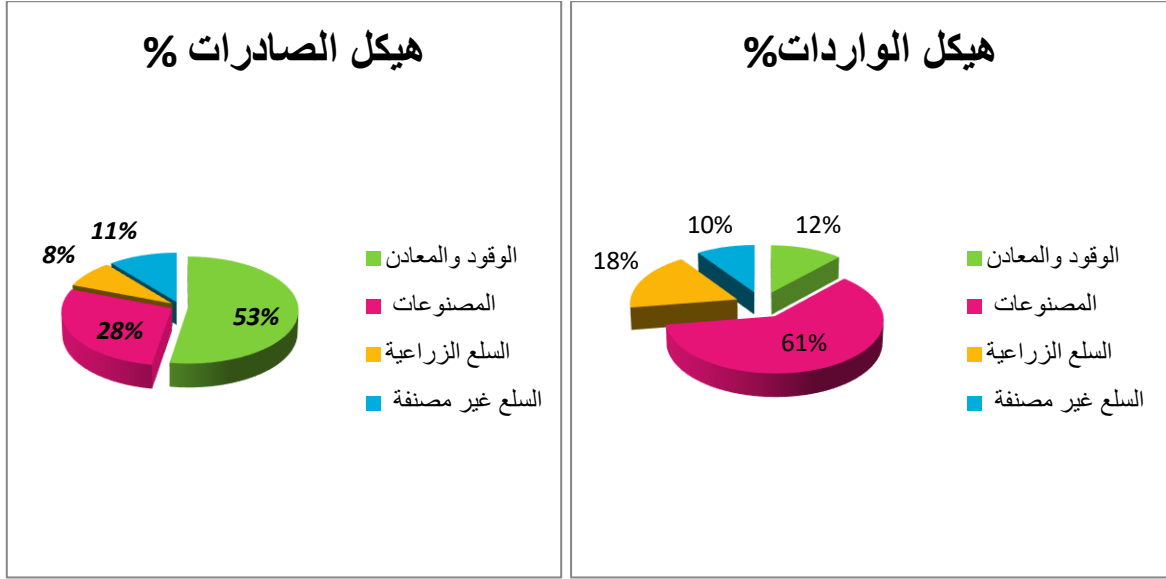
الشكل رقم (01) يمثل: اتجاهات التجارة العربية إلى أهم الشركاء التجاريين (2020) %.



المصدر: تقرير الاقتصادي العربي الموحد 2021 ص 183 .

التباطؤ التجاري الناجم عن جائحة كوفيد-19 وتذبذبات الطلب على النفط أحدث انخفاض في الصادرات السلعية العربية لسنة 2020 فحول آسيا هي أكبر استحواذ على الصادرات العربية بنسبة 51%، كونها تمثلان الدولتين التين تستوعبان الجزء الأهم من صادرات النفط العربية وانخفض نصيب الاتحاد الأوروبي مقارنة بالسنة الماضية ليبلغ 12.5% وكذلك بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فقد انخفضت ، فيما يتعلق بالواردات السلعية العربية مع الشركاء التجاريين لسنة 2020 فقد انخفضت مقارنة بالسنة الماضية مع كل الدول، هذا الانخفاض في ضوء الاضطرابات نتيجة لتأثير جائحة كوفيد-19.

الشكل رقم (02) يمثل: الهيكل السلعي للصادرات والواردات العربية الإجمالية (2020) %



المصدر: تقرير الاقتصادي العربي الموحد 2021 ص 183 .

مازالت فئة الوقود والمعادن تستأثر بالحصة الأعلى من الصادرات الإجمالية العربية، كما هو الحال في السنوات الماضية بالرغم من تذبذبات أسعار النفط ومحاولات تنويع الصادرات في الدول العربية، بالنسبة للواردات الإجمالية العربية، تشير البيانات إلى أن فئة المصنوعات حافظت على المرتبة الأولى في الواردات العربية بنسبة 60%.

مساهمة التجارة العربية البينية في التجارة الخارجية الإجمالية للدول العربية (2016-2020)

| 2020  | 2019   | 2018  | 2017  | 2016  |  |
|-------|--------|-------|-------|-------|--|
| %12.9 | %11.06 | %10.3 | %11.9 | %12.8 | نسبة الصادرات العربية البينية إلى جمالي الصادرات العربية.  |
| %12.4 | %13.1  | %13.8 | %13.1 | %13.0 | نسبة الواردات البينية العربية إلى إجمالي الواردات العربية. |

المصدر: تقرير الاقتصادي العربي الموحد 2021 ص 181.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية

الجدول رقم (01): مساهمة التجارة العربية البينية في التجارة الإجمالية للتجمعات العربية

(2020-2016)

| التجارة البينية (مليون دولار أمريكي) |                       |        |        |        |        |                                 |                       |        |        |        |        | التجمعات العربية                 |
|--------------------------------------|-----------------------|--------|--------|--------|--------|---------------------------------|-----------------------|--------|--------|--------|--------|----------------------------------|
| معدل التغير 2020 (%)                 | قيمة الواردات البينية |        |        |        |        | معدل التغير 2020 (%)            | قيمة الصادرات البينية |        |        |        |        |                                  |
|                                      | 2020                  | 2019   | 2018   | 2017   | 2016   |                                 | 2020                  | 2019   | 2018   | 2017   | 2016   |                                  |
| -14.4                                | 93.18                 | 108.88 | 109.29 | 109.92 | 106.89 | -17.1                           | 90.008                | 108.26 | 109.27 | 105,66 | 93.776 | منطقة التجارة الحرة العربية      |
| -12.5                                | 52.969                | 60.570 | 60.999 | 52.871 | 59.748 | -23.4                           | 45.517                | 59.046 | 60.497 | 57.942 | 52.909 | مجلس التعاون لدول الخليج العربية |
| -19.0                                | 2.810                 | 3.468  | 3.436  | 2.456  | 2.674  | -26.4                           | 2.847                 | 2.415  | 2.415  | 2.731  | 2.962  | اتحاد دول المغرب العربي          |
| -34.8                                | 1.826                 | 2.802  | 2.678  | 1.819  | 1.751  | -12.00                          | 2.423                 | 1.954  | 1.893  | 1.893  | 1.732  | دول اتفاقية أغادير               |
| المساهمة في إجمالي الواردات (%)      |                       |        |        |        |        | المساهمة في إجمالي الصادرات (%) |                       |        |        |        |        |                                  |
|                                      | 11.0                  | 12.8   | 13.5   | 14.1   | 14.2   |                                 | 8.9                   | 10.8   | 10.1   | 11.8   | 12.0   | منطقة التجارة الحرة العربية      |
|                                      | 10.1                  | 11.6   | 12.5   | 10.8   | 12.8   |                                 | 5.9                   | 7.7    | 7.3    | 8.2    | 8.5    | مجلس التعاون لدول الخليج العربية |
|                                      | 2.1                   | 2.6    | 2.5    | 1.9    | 2.2    |                                 | 1.9                   | 2.6    | 2.0    | 2.8    | 3.8    | اتحاد دول المغرب العربي          |
|                                      | 1.1                   | 1.7    | 1.5    | 1.2    | 1.2    |                                 | 2.6                   | 3.0    | 2.4    | 2.6    | 2.7    | دول اتفاقية أغادير               |

المصدر: تقرير الاقتصادي العربي الموحد 2021 ص 183 .  
مجلس التعاون لدول الخليج العربية (الإمارات والبحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت).

اتحاد دول المغرب العربي ( تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا)

دول اتفاقية أغادير (الأردن وتونس والمغرب ومصر).

### المبحث الثاني: الدراسات السابقة

على الرغم من أن نموذج الجاذبية شائع الاستخدام على المستوي الدولي لم تنطبق الكثير من الدراسات في ميدان استخدام الجاذبية على التجارة الخارجية لبعض الدول العربية وتأتي هذه الدراسة في ظل تزايد التكتلات الاقتصادية الدولية التي قامت بتحليل التجارة الخارجية لبعض الدول العربية بالإطار الوصفي والقياسي مكن خلال نموذج الجاذبية وفي هذا الصدد نجد:

- دراسة (محمود، 2018) تحت عنوان "قياس محددات التجارة الخارجية للدول العربية باستخدام نماذج الجاذبية" صندوق النقد الدولي 2018 هدفت هذه الدراسة إلى قياس محددات التجارة الخارجية باستخدام نماذج الجاذبية باعتماد على بيانات الدول العربية مع أهم الشركاء التجاريين, حيث شمل النموذج على 17 دولة عربية للفترة الزمنية 1990-2004 و11 متغير مستقل لكل دولة، وقد اعتمدت هذه الدراسة على النموذج القياسي المكون من المتغيرات وفقا للنموذج التالي:

$$lfow = \alpha + \beta1lgdp + \beta2lpopd + \beta3 ldistw + \beta4 comlang off \\ + \beta5 contig + \beta6 gatt + \beta7 us + \beta8 gpn + \beta9 eu \\ + \beta10 china + \beta11 asia + \epsilon$$

- حيث أن: إدخال اللوغاريتم على كل المتغيرات.

$lfow$ : لوغاريتم تدفق التجارة بين البلدين.

$lgdp$ : لوغاريتم حجم السكان للدولة المستوردة

$ldistw$ : لوغاريتم الناتج المحلي الإجمالي للدولة المستوردة.

$ldistw$ : لوغاريتم المسافة بين الدولة المصدرة والمستوردة.

$comlang$ : متغير وهمي يمثل اللغة المشتركة بين الدولتين (1=نفس اللغة و0مادون ذلك).

$contig$ : متغير وهمي يمثل انضمام الدولة المستوردة لمنظمة التجارة العالمية (1=منظمة و0مادون ذلك)

$gatt$ : متغير وهمي يمثل الحدود المشتركة (1=الحدود المشتركة و0 مادون ذلك).

$us$ : متغير وهمي يمثل التجارة مع الولايات المتحدة الأمريكية (1=يمثل التجارة مع الو.م.أ و0مادون ذلك).

$gpn$ : متغير وهمي يمثل التجارة مع اليابان (1=يمثل التجارة مع اليابان و0 مادون ذلك).

$eu$ : متغير وهمي يمثل التجارة مع الاتحاد الأوروبي (1=يمثل التجارة مع الاتحاد الأوروبي و0مادون ذلك).

$china$ : متغير وهمي يمثل التجارة مع الصين (1=يمثل التجارة مع الصين و0 مادون ذلك).

$asia$ : متغير وهمي يمثل التجارة الخارجية مع آسيا بدون الصين واليابان (1=يمثل التجارة و0مادون ذلك).

توصلت هذه الدراسة إلى أن ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي في الدول المستوردة، يساهم في زيادة الصادرات إلى تلك الأسواق باعتبار أن السوق المستهدف يمكنه استيعاب المزيد من السلع لتلبية الطلب في السوق المحلي، وكذا ارتفاع عدد السكان في الدولة المستوردة يشجع على زيادة الواردات من السلع

## الفصل الأول: الأسس النظرية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية

سواء الاستهلاكية منها أو الأولية، وذلك لتلبية الطلب المحلي في تلك الأسواق، واللغة المشتركة والحدود المشتركة من العوامل الأساسية في تدفق التجارة الخارجية، كما يعتبر الاتحاد الأوروبي أحد أهم الواجهات للصادرات السلعية العربية و أن الحدود المشتركة ليست بالضرورة أن تزيد من تدفقات التجارة الخارجية في الدول العربية.

- دراسة (عبدالله، 2017) تحت عنوان "تحليل أداء التجارة الخارجية العربية لدول الخليج وفق نموذج الجاذبية" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على حجم التجارة الخارجية الخليجية والعلاقة التي تربط بين حجم الناتج الوطني والتدفقات التجارية وكيف تؤثر المسافة بين الدولتين باستخدام نموذج الجاذبية، وهو يستخدم بشكل واسع مدفوعا بالتطور الهام في منهجيات الاقتصاد القياسي المختلف وقد تم تقدير النموذج وفق 16 متغير للصادرات من الدولة للدولة وفي السنة كما يلي :

$$\begin{aligned} \ln(Fijt) = & \alpha_0 + \alpha_1 \ln GDPijt + \alpha_2 \ln Distance_{ij} + \alpha_3 \text{Colonizer}_{ijt} \\ & + \alpha_4 \text{Language}_{ij} + \alpha_5 \text{Border}_{ij} + \alpha_6 \text{Régulations} \\ & + \alpha_7 \text{Complementarity}_{ijt} + \alpha_8 \text{APEC}_{ij} + \alpha_9 \text{G8} + \alpha_{10} \text{APTA}_{ij} \\ & + \alpha_{11} \text{EU}_{ij} + \alpha_{12} \text{NAFTA} + \alpha_{13} \text{UMA}_{ij} + \alpha_{14} \text{GCC}_{ij} + \delta_{ijt} \end{aligned}$$

- حيث أن :

**Fijt** : تدفقات التجارية بين الدولتين .

**GDPijt** : الناتج المحلي الإجمالي للدولة وناتج المحلي الإجمالي للدولة.

**Distance ij** : المسافة بين البلدين .

**Colonizer ijt** : التاريخ الاستعماري المشترك.

**Languageij** : اللغة المشتركة.

**Border ij** : الحدود المشتركة.

**Régulations** : نسبة الشركات التي تحدد الجمارك والأنظمة التجارية كأهم معوقات التجارة الخارجية.

**Complementarity ijt** : مؤشر توافق التجارة.

**APEC ij** : متغير وهمي الشريك التجاري عضو (1=يأخذ الشريك التجاري و0 مادون ذلك).

**G8** : متغير وهمي الشريك التجاري عضو (1=يأخذ الشريك التجاري و0 مادون ذلك).

**APTA ij** : متغير وهمي الشريك التجاري عضو (1=يأخذ الشريك التجاري و0 مادون ذلك).

**EUij** : متغير وهمي الشريك التجاري عضو (1=يأخذ الشريك التجاري و0 مادون ذلك).

**NAFTA** : متغير وهمي الشريك التجاري عضو (1=يأخذ الشريك التجاري و0 مادون ذلك).

**UMA ij** : متغير وهمي الشريك التجاري عضو (1=يأخذ الشريك التجاري و0 مادون ذلك).

**GCCij** : متغير وهمي الشريك التجاري عضو (1=يأخذ الشريك التجاري و0 مادون ذلك).



## الفصل الأول: الأسس النظرية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية

ينطوي تحليل التدفقات التجارية بين الدول على نظام معقد من العلاقات الاقتصادية والجغرافية والسياسية، ويظهر مؤشر توافق التجارة يؤثر إيجاباً، واللغة والحدود المشتركة مجتمعة مما يظهر أهمية اللغة ووجود معوقات للتجارة البينية وتواضع الهياكل الإنتاجية أي تخصيص في إنتاج الموارد الطبيعية، ويزداد حجم الصادرات بأكبر من ثلاثة أضعاف إذا كان الشريك التجاري ينتمي إلى منطقة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي، مما يعني أن التجارة البينية لدول التعاون الخليجي ليس لها أهمية في إجمالي تدفقات الصادرات وإعادة الصادرات.

- دراسة (سلمان، 31/12/2019) تحت عنوان "محددات التجارة الخارجية لدول شمال إفريقيا" تمحورت هذه الدراسة حول التلاحق الفكري للتجارة الخارجية ولمعرفة أهم المحددات التجارية الخارجية لدول شمال إفريقيا تم الاعتماد على 5 دول (الجزائر المغرب ليبيا مصر تونس) خلال الفترة الزمنية ما بين 1665- بيانات السلاسل الزمنية طويلة الأجل بانل التي تأخذ بعين الاعتبار البرامج الإحصائية المتخصصة وهي: Eviews10، Stata1

استخدمت هذه الدراسة على متغيرات مستقلة سعر الصرف، معدل التضخم، العبء الضريبي، الحرية المالية، التجارة، وفق النموذج القياسي التالي:

$$LOUV_{ij} = \alpha + \beta_1 LT B_{ij} + \beta_2 LTF_{ij} + \beta_3 LFF_{ij} + \beta_4 LTC_{ij} + \beta_5 LIN F_{ij} + \epsilon_{ij}$$

- حيث أن:

$LOUV_{ij}$ : يمثل لوغاريتم الانفتاح التجاري للدولة  $i$  في الفترة  $t$ ، وهو يمثل المتغير التابع في النموذج.

$LT B_{ij}$ : يمثل لوغاريتم العبء الضريبي للدولة  $i$  في الفترة  $t$ .

$LTF_{ij}$ : يمثل لوغاريتم مؤشر حرية التجارة للدولة  $i$  والفترة  $t$ .

$LFF_{ij}$ : يمثل لوغاريتم مؤشر حرية المالية للدولة  $i$  والفترة  $t$ .

$LTC_{ij}$ : يمثل لوغاريتم سعر الصرف للدولة  $i$  والفترة  $t$ .

$LIN F_{ij}$ : يمثل لوغاريتم معدل التضخم للدول  $i$  والفترة  $t$ .

$\epsilon_{ij}$ : يمثل الخطأ العشوائي.

من نتائج هذه الدراسة في الأجل طويل أن معاملات الانحدار كلها متساوية لجميع أفراد، حيث أظهرت وجود علاقة طردية بين التجارة الخارجية والحرية التجارية والحرية المالية في حين وجود علاقة عكسية مع معدل التضخم ومعدل العبء الضريبي، وسعر الصرف هو الأكثر تأثيراً على حجم التجارة الخارجية وذلك في المدى القصير أما زيادة العبء الضريبي وارتفاع أسعار الصرف ومعدلات التضخم تؤثر بشكل سلبي على التجارة الخارجية على المدى طويل في دول شمال إفريقيا باعتماد على نتائج دراسة تبين أن المتغيرات في حالة تكامل مشترك من الدرجة الأولى، وهناك أثر فردي ضمن بيانات عينة الدراسة أي معاملات الحد الثابت مختلفة من فرد إلى آخر.

- دراسة (يونس، 2021) تحت عنوان "محددات التجارة البينية في الدول العربية" هدفت الدراسة إلى التعرف التجارة البينية وأهميتها للدول العربية وبعض النقاط الإستراتيجية لتنمية التبادل التجاري العربي للحصول على معوقاتها بهدف تشخيص ملائمة لتعزيز التجارة البينية في العالم العربي.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية

تمثل هذه الدراسة على 10 دول من مجموع الدول العربية الـ 22 يتم اختبار هذه الدول لمدى توفر البيانات لكل السنوات والممتدة من (2018-2004)، بالإضافة إلى أن هذه الدول تتميز بنشاطها التجاري البيئي مع دول العالم العربي، تم الاعتماد في هذه الدراسة على متغيرات لها علاقة كبيرة بموضوع الدراسة والمدرجة في الصيغة التالية:

$$\ln TRD_{it} = \alpha + \beta_1 \ln POP_{it} + \beta_2 \ln OPENS_{it} + \beta_3 \ln INF_{it} + \beta_4 \ln GDPG_{it} + \beta_5 \ln ER_{it} + \epsilon_{it}$$

- حيث أن:

$TRD_{it}$ : إجمالي التجارة البينية بين كل دولة وباقي الدول العربية.

$POP_{it}$ : إجمالي عدد السكان.

$OPENS_{it}$ : درجة الانفتاح التجاري.

$INF_{it}$ : معدل التضخم.

$GDPG_{it}$ : نصيب الفرد من الناتج المحلي.

$ER_{it}$ : سعر الصرف.

$\epsilon_{it}$ : الخطأ العشوائي.

كل هذه المتغيرات لها تأثير معنوي على حجم التجارة البينية للدول العربية حيث بلغت القوة التفسيرية للنموذج 92% وهي نسبة تؤكد دقة النتائج المتحصل عليها.

تمحورت نتائج هذه الدراسة على أنه يؤثر كل من متغير نصيب الفرد من الناتج المحلي وعدد السكان بشكل ايجابي بمرونة عالية على حجم التجارة البينية وهما يمثلان أهم محددات التجارة البينية في الدول العربية، ويؤدي زيادة الانفتاح التجاري للدول العربية على العالم الخارجي إلى تنشيط التجارة البينية العربية وبالتالي فالسياسة الحمائية التي تنتجها غالبية الدول العربية تمثل عائقاً أمام هدف تطور التبادل التجاري العربي، في حين وجود علاقة عكسية بين حجم التجارة البينية وسعر صرف العملات المحلية العربية أي أن انخفاض قيمة العملات المحلية مقابل الدولار يعتبر من أهم العراقيل التي تعيق المبادلات التجارية في العالم العربي

- دراسة (محمد ش.، 2011) تحت عنوان " التجارة الخارجية المصرية مع أهم الدول العربية وآفاقها المستقبلية باستخدام نماذج الجاذبية" تمحورت هذه الدراسة على السوق العربية التي تعتمد عليها مصر وتعطي أهمية كبيرة للنهوض بالأسواق العربية حيث اعتمدت هذه الدراسة على أساليب إحصائية الوصفية والكمية في تحليل التجارة الخارجية المصرية مع أهم الدول العربية وفق نموذج الجاذبية باستخدام انحدار البيانات المقطعية وسلاسل الزمنية خلال الفترة الزمنية (1990.2009) وقد اعتمدت هذه الدراسة على النموذج القياسي لكل المتغيرات وفق الصيغة التالية:

$$\ln Y_{ij} = \beta_0 + \beta_1 \ln GDP_{pci} + \beta_2 \ln GDP_{pcj} - \beta_3 \ln DIST_{ij} + \sum_i = 1 a_{ij} D_{jt} + \epsilon_{ij}$$

- حيث أن:

## الفصل الأول: الأسس النظرية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية

$Y_{ij}$ : تدفق التجاري سواء الصادرات أو الواردات بين الدولة  $i$  والدولة  $j$ .

$GDP_{pci}$ : إجمالي الناتج المحلي للفرد للدولة  $i$  بالمليون دولار.

$GDP_{pcj}$ : إجمالي الناتج المحلي للفرد للدولة  $j$  بالمليون دولار.

$DIST_{ij}$ : المسافة الجغرافية بين عاصمة الدولتين أو أهم المدن التجارية.

$D_{jt}$ : متغير صوري يمثل ( الحدود واللغة والمعلمة المشتركة والاتفاقيات التجارية الأخرى).

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج تكمن في أن هناك تذبذبات خلال الفترات الزمنية المدروسة بالزيادة والنقصان للميزان التجاري، وأن زيادة الناتج المحلي الحقيقي المصري يؤدي إلى زيادة الصادرات المصرية العربية وبعد المسافة بين مصر وكل الدول العربية يؤدي إلى احتمالية انخفاض الصادرات المصرية ومع ذلك تبقى باقي العوامل الأخرى ثابتة.

- دراسة (الجبوري، 2017) تطبيق نموذج الجاذبية في التجارة الخارجية (حالة تطبيقية عن الجلود في العراق خلال المدة الزمنية 1990-2014) تعد التجارة الخارجية انعكاسا للعلاقات الاقتصادية بين الدول كما أنها تمثل جزءا من العلاقات الخارجية للدولة والتي تشمل التبادل التجاري وهي معيار تطور وتوازن الدول في تأمين حاجاتها من الاستيراد والتصدير السلع والخدمات، اعتمدت هذه الدراسة على نموذج الجاذبية التجارية للتعرف على العوامل الجوهرية المؤثرة في صادرات الجلود في أهم أسواقها الخارجية وفق نموذج التالي:

$$\ln T_{ij} = \beta_0 + \beta_1 \ln Y_i + \beta_2 \ln N_i + \beta_3 \ln Y_j + \beta_4 \ln N_j + \beta_5 \ln D_{ij} + \beta_6 LP_{ij}$$

- حيث أن:

$T_{ij}$ : قيمة الصادرات بالدولار الأمريكي من الدولة.

$Y_i, Y_j$ : نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للدولتين.

$N_i, N_j$ : السكان في الدولتين ( $i$ ) و ( $j$ ) على الترتيب.

$D_{ij}$ : المسافة بالكيلومتر بين عاصمتي الدولتين.

$LP_{ij}$ : سعر التصدير للسلعة من الدولة.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج منها: فيما يتعلق بقيمة صادرات الجلود انخفضت بنسبة 0.1% خلال مدة الدراسة، ومحدودية الشركاء التجاريين للعراق في جانب الصادرات من الجلود يسبب قلة الكمية المصدرة منها من ناحية، وعدم قدرة هذه السلع المصدرة على تحمل تكاليف نقل عالية من جهة أخرى، مما يجعلها خارج المنافسة وأغلب صادراتها تصدر إلى دول الجوار وأن المتغيرات المستقلة أكثر تأثيرا في قيمة صادرات العراق، ووجود علاقة توازنية طويلة الأمد لهذه صادرات إلى السوق العالمي وضرورة المحافظة على الأسواق التقليدية من خلال تحسين نوعية وجودة هذه السلع.

- دراسة (ستي حميد، جوان 2016) "تحت عنوان تحليل التجارة الخارجية للجزائر مع بعض الدول الأوربية باستخدام نماذج الجاذبية" تمحورت هذه الدراسة على مدى تولي الدول اهتماما بالغاً لقطاع التجارة الخارجية وإبراز العلاقة بين التكرار ووقوع في أزمات مالية بغرض تمويل اقتصادياتها من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة بذلك يكون للتجارة الخارجية دوراً كبيراً في تنشيط اقتصاديات الدول وتطويرها، تمت هذه الدراسة على الفترة الزمنية (2000-2014) تم الاعتماد على مجموعة من المتغيرات يعطي للتجارة الخارجة صورة مبسطة وفق العلاقة التالية:

$$\ln Tijt = \beta_0 + \beta_1 \ln PIBit + \beta_2 \ln PIBjt + \beta_3 \ln PIBit + \beta_4 \ln PIBjt + \beta_5 \ln Dij + \beta_6 \ln POPit + \beta_7 \ln POPjt + \beta_8 Borderij + \beta_9 Langageij + \beta_{10} Colonizerij + \beta_{11} Accordij$$

حيث أن:

$PIBi$ : نصيب الفرد بالنتاج المحلي الإجمالي في الدولة

$PIBj$ : نصيب الفرد بالنتاج المحلي الإجمالي للدولة

$POPi$ : عدد سكان الدولة

$POPj$ : عدد السكان الدولة

$Border$ : متغير صوري يأخذ القيمة (1= وجود حدود مشتركة و 0 مادون ذلك).

$Langage$ : متغير صوري يأخذ القيمة (1= وجود لغة مشتركة و 0 مادون ذلك).

$Colonizer$ : متغير صوري يأخذ القيمة (1= وجود تاريخ استعماري مشترك و 0 مادون ذلك).

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: هناك علاقة طردية بين التجارة الخارجية بشقيها وحجم الاقتصاد لكل من الجزائر ودول عينة الدراسة كما أن هناك علاقة طردية بين حجم المبادلات التجارية للجزائر وعدد السكان ودول أهم الشركاء التجاريين لها، كما أن هناك تأثير معنوي للمتغيرات الوهمية المتمثلة في الحدود المشتركة واللغة والاتفاقيات التجارية والماضي الاستعماري.

- دراسة (ياسر عبد الحميد الراضي، 2020)، "دراسة تحليلية لتدفقات التجارة الخارجية بين مصر ودول الكوميسا باستخدام نماذج الجاذبية" تعتبر السوق المشتركة لشرق وجنوب آسيا (كوميسا) واحدة من أكبر التجمعات الاقتصادية في إفريقيا حيث تضم 19 دولة منها مصر تهدف هذه الدراسة إلى كيفية زيادة حجم التبادل التجاري في ضوء الارتباط الإقليمي والمكان بينهم، ومعرفة أهم العوامل المؤثرة على التجارة الخارجية لمصر مع دول كوميسا، تم استخدام أساليب انحدار البيانات المقطعية والسلاسل الزمنية تم هذه الدراسة على الفترة الزمنية (1999-2017) وفقاً للمتغيرات الموجودة وفق هذا النموذج التالي:

$$\ln Yij = \beta_0 + \beta_1 \ln pcGDPi + \beta_2 \ln GDPj - \beta_3 \ln Diti + \sum_{j=1}^s a_{ij}Dij + \epsilon_{ij}$$

- حيث أن:

$Yij$ : التدفق التجاري (الصادرات أو الواردات) الدولة

$pcGDPi$ : نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في مصر (بالدولار).

$pcGDPj$ : نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الدولة (بالدولار).

$Ditij$ : المسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة (كم).

$Dij$ : متغير صوري للدولة

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود تأثير لمستوي الدخل الفردي لتلك الدول على الواردات المصرية الزراعية، حيث أن ارتفاع الدخل الفردي يؤدي إلى زيادة الواردات المصرية الزراعية، في حين أن

## الفصل الأول: الأسس النظرية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية

زيادة المسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة تؤدي إلى انخفاض واردات مصر الزراعية، وذلك مع ثبات باقي العوامل الأخرى عند مستوى معين وقد يرجع ذلك لتوجه الإنتاج الزراعي المحلي إلى الاستهلاك أكثر من التصدير عند ارتفاع مستوى الدخل الفردي في كل من ليبيا وإريتريا.

- دراسة (غيلان، 2008) تحت عنوان "تقييم التجارة العربية البينية باستعمال نماذج الجاذبية في التجارة الخارجية": تهدف هذه الدراسة إلى تحديد واقع التجارة البينية العربية مع دول العالم، وتقييم حجمها اعتماداً على نموذج الجاذبية وفقاً للمتغيرات الاقتصادية المؤثرة على حجم التجارة الخارجية تمت هذه الدراسة وفق النموذج التالي:

$$\ln Tij = \ln Xi1 + \ln Xj2 + \ln X3 + \ln X4 + \ln X5 + X6 + X7 + X8 + X9$$

حيث أن:

- $Tij$ : حجم التجارة الكلية بين البلدين (مليون دولار أمريكي) كمتغير تابع.
- $Xi1$ : حجم الناتج المحلي الإجمالي للبلد المصدر (مليون دولار أمريكي).
- $Xj2$ : حجم الناتج المحلي الإجمالي للبلد المستورد (مليون دولار أمريكي).
- $X3$ : متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للبلد المصدر.
- $X4$ : متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للبلد المستورد.
- $X5$ : المسافة الجغرافية بين البلدين (من العاصمة إلى العاصمة) كم.
- $X6$ : متغير التماس بين الحدود (قيمة 1 إذا كان تجاور وقيمة 0 عدم التجاور).
- $X7$ : متغير وهمي (يأخذ القيمة 1 إذا كان البلد مصدر للنفط وقيمة 0 إذا كان البلد غير مصدر).
- $X8$ : متغير وهمي (يأخذ القيمة 1 إذا كان البلد المصدر عربي وقيمة 0 البلد المصدر غير عربي).
- $X9$ : متغير وهمي (يأخذ قيمة 1 إذا كان البلد مصدر ومستورد ويأخذ قيمة 0 غير ذلك).

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها: تشهد أغلب البلدان العربية عدم استقرار سياسي واقتصادي، ووجود فجوة تكنولوجية بين الدول العربية (الصناعية)، وتتأثر التجارة بين دولتين إيجابياً بحجم الناتج المحلي الإجمالي لكل بلد في حين تتأثر سلباً بمدى البعد الجغرافي بينهما ويزداد مستوى التبادل التجاري بين البلدان التي تشترك في الحدود الجغرافية أكثر من البلدان الأخرى التي ليس لها حدود مشتركة، وهذا يتفق مع ما تشير إليه البيانات في التجارة بين التجمعات الفرعية داخل المنطقة العربية، و أعلى معدلاتها من التجارة بين الدول العربية ككل كما يعكس المتغير الأخير مدى ضعف في التجارة العربية مع بعضهم بعضاً وازدياد توجههم إلى الخارج.

- دراسة (سعادواخرون، أبريل 2021) تحت عنوان: نموذج الجاذبية للتجارة الخارجية (دراسة حالة: الجزائر وزينائها التجاريين): تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على التبادل التجاري للجزائر مع أهم زبائنها خلال الفترة (2000-2018)، بعد تطبيق نموذج الجاذبية الذي يتضمن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وحجم السكان والمسافة بين البلدين محل الدراسة كمتغيرات تفسيرية لحجم صادرات الجزائر لهذه البلدان، تتكون العينة محل الدراسة من 6 دول تعتبر من أهم الزبائن للجزائر طول مدة الدراسة، وهذا حسب المركز والوطني للإحصائيات تمثلت في (إيطاليا، إسبانيا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، تركيا، الصين) تمت الدراسة وفق العلاقة التالية:

$$\log Y_{ij} = \beta_0 + \beta_1 \log M_i + \beta_2 \log M_j + \beta_3 \log POP_i + \beta_4 \log POP_j - \beta_5 \log Dist_{ij} + \epsilon_{ij}$$

- حيث أن:

$Y_{ij}$ : التدفق التجاري (الصادرات أو الواردات) من الدولة إلى دولة.  
 $M_j$ : إجمالي الناتج المحلي، أو نصيب الفرد من الدخل الوطني الإجمالي للدولة.  
 $M_i$ : إجمالي الناتج المحلي، أو نصيب الفرد من الدخل الوطني الإجمالي للدولة.  
 $POP_j, POP_i$ : عدد السكان في الدولتين  
 $Dist_{ij}$ : المسافة الجغرافية بين الدولتين  
 $\epsilon_{ij}$ : الخطأ العشوائي.

تبين أن نموذج الآثار العشوائية هو الملائم للدراسة، وبالرغم من اشتراك بلدان عينة الدراسة كونها بلدان زبونة للجزائر، لكن تميز كل بلد عن آخر بمجموعة من الخصوصيات نذكر مثلا: اختلاف الكثافة السكانية وحاجيات هذه الدول، وأثر الناتج المحلي الإجمالي سواء للبلد الشريك وللجزائر نفسها وبشكل ايجابي وكبير على الصادرات، ووجود علاقة عكسية بين المسافة الجغرافية وهي مقياس لتكاليف النقل وحجم صادرات الجزائر.

دراسة: (Allayarov, Mehmed, Arefin, & Nurmatov, 30.07.2018) **The Factors Affecting Kyzgystans Bilateral Trade A Gravity Model Approach**

تلعب التجارة الخارجية دورا مهما في التجارة الدولية والتكامل الاقتصادي يساعد على التغلب على المحدود وضيق الموارد الداخلية والإقليمية والوطنية لزيادة إمكانية تنظيم الكتلة الإنتاجية ودرجة تحميل المعدات يزيد من كفاءة الصيانة المعدات الجديدة ويحسن من معدل النمو الاقتصادي، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على التدفقات التجارية الثنائية مع شركائها المنتجين ومحاولة التنبؤ بالتجارة تمت هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية (2000-2016)، مع عدد الشركاء والذي بلغ عددهم 35 شريك والاستعانة بالنماذج الجاذبية وفق الصيغة التالية:

$$\ln TR_{ij} = \alpha + \beta_1 \ln(GDP_i) + \beta_2 \ln(GDP_j) + \beta_3 \ln(P_j) + \beta_4 \ln(D_{ij}) + \beta_5 contig_{ij} + \beta_6 langoff_{ij} + \beta_7 langeth_{ij} + \beta_8 col_{ij} + \beta_9 comcol_{ij} + \beta_{10} EEU_{ij} + U_{ij}$$

حيث أن:

$TR_{ij}$ : التجارة الثنائية بين قيرغيزستان وشريك تجاري.

$GDP_i$ : الناتج المحلي الإجمالي لقيرغيزستان (ثابت بالدولار الأمريكي).

$GDP_j$ : الناتج المحلي الإجمالي للشريك التجاري (ثابت بالدولار الأمريكي).

$P_j$ : عدد سكان الشريك التجاري.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية

*Dij*: المسافة الجغرافية.

*contigij*: الحدود المشتركة بين البلدان.

*langoffij*: متغير وهمي ما إذا كان البلدان لديها لغة مشتركة رسمية.

*langethij*: متغير وهمي ما إذا كان البلدان لديهم لغة مشتركة يتحدث بها على الأقل 9 %

*colij*: متغير وهمي لمعرفة ما إذا كان لدي البلدين ملف ارتباط استعماري.

*comcolij*: متغير وهمي لتحديد ما إذا كان البلدان كان له مستعمر بعد عام 1945.

*EEUij*: متغير وهمي لمعرفة ما إذا كان البلدان كذلك أعضاء الاتحاد الاقتصادي الأوراسي.

*Uij*: الخطأ العشوائي.

أثبتت هذه الدراسة نجاحها وفسرت 63% من تقلبات في التجارة البينية، والناتج المحلي الإجمالي تأثيره ايجابي على التجارة بينما أن المسافة وعدد السكان تأثيرهم سلبي، وإمكانيات كبيرة تجارية نظرا لكون اقتصاد أقل نمو، في حين أن المتغيرات المدروسة في هذا النموذج مهمة وعلامات المتوقعة مع استثناء للغة المشتركة مما يدل على أن المجموع أداء النموذج قوي، وجود علاقة ايجابية كبيرة تجاه حجم التجارة .

- دراسة: (H.Baltagi & Badi, 2017) **The Estimation of Gravity Models in International Trade**

يهدف هذا المقال إلى دراسة استقصائية للمسائل التجريبية على الصعيد الدولي في تقدير نموذج الجاذبية وفق مثال عام على الأسس النظرية لمعادلات الجاذبية كما ينطوي على سلعة ثنائية للتدفقات بين البلدان المصدرة والمستوردة لذلك، تم الدراسة على عدة دول منتجة ومختلفة وعدة متغيرات مختلفة وكانت هذه الدراسات كل على حدى وكل يحتوي على صيغة رياضية مختلفة ، توصلت هذه الدراسات إلى عدة نتائج أهمها:

أن التحليل الاقتصادي القياسي لبيانات المتعلقة بتدفقات التجارة الثنائية أمر مثير، حيث أن هذه البيانات متاحة بسهولة للعديد من أزواج البلد وسنه، وجانب مثير للاهتمام إلى الاقتصاد هو الأبعاد، حيث تكون التدفقات التجارية مزدوجة أو ثلاثية على الأقل، إن لم تكن مفهومة رباعية (بواسطة المصدر والمستورد، وفي النهاية أيضا حسب الوقت والمنتجات)، حيث أن هذه الأبعاد العالية للبيانات تسمح بتربط بين القطاعات والقضايا الأخرى.

- دراسة: (اسماعيل، 2011)، **Determinant of Intro ASEAN Trade Agravitation Approach**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي تحدد التجارة البينية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، استخدم في هذا البحث المنهج الكمي، لمعرفة تأثير الجاذبية على دول الآسيان البينية، تم استخدام نموذج الجاذبية المعدلة وفق عدد من المتغيرات الاقتصادية تكمن هذه المعادلة في:

$$\ln X_{ij} = \beta_0 + \beta_1 \ln Y_i + \beta_2 \ln Y_j + \beta_3 \ln N_i + \beta_4 \ln N_j + \beta_5 \ln D_{ij} + D_{pij} + u_{ij}$$

- حيث أن:

$X_{ij}$ : تدفقات التجارة الثنائية من البلد (i) إلى البلد (j).

$Y_j, Y_i$ : الناتج المحلي الإجمالي للبلدين (i) و (j).

$N_j, N_i$ : عدد سكان البلدين (i) و (j).

$D_{ij}$ : المسافة بين البلدين (i) و (j).

$D_{pij}$ : سياسة وهمية .

$u_{ij}$ : خطأ معياري.

نتائج هذه الدراسة تكمن في الناتج المحلي الإجمالي وأسعار الصرف (الدولار) وأعداد السكان على التجارة البينية لدول الآسيان معنوية، كما أن عامل المسافة هو المتغير الأكثر تأثيراً بين جميع المتغيرات ، مما يعني أنه كلما ابتعدت المسافة بين البلدان أقل أولوية للتصدير، وتوافق نتائج هذه المحاكاة لتشجيع النشاط الاقتصادي بما في ذلك دول الآسيان.

دراسة (Haseeb & Chiat, 2016)، **Detrminants Of Malaysia BRICS Trade Linkages**، الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو استكشاف العلاقة طويلة المدى وقصيرة المدى بين التجارة وغيرها حيث تعرف مجموعة بريكس (البرازيل، الهند، روسيا، الصين، جنوب إفريقيا)، ومعرفة نمط التجارة بين ماليزيا ودول بريكس ومحدداتها تم الاعتماد على بيانات السلاسل الزمنية خلال الفترة (1980-2015)، ومجموعة من المتغيرات الاقتصادية وفق الصيغة التالية:

$$\begin{aligned} \ln(TRADE_{ijt}) = & \mu_0 + \phi_1 \ln(GDP_{ij}) \\ & + \phi_2 \ln(GDP_{it}) \\ & + \phi_3 \ln(PCGDP_{it}) \\ & + \phi_4 \ln(PCGDP_{ij}) \\ & + \phi_5 \ln(DIST_{ij}) + \phi_6 \ln(PCGDP_{dijt}) + \phi_7 \ln(ER_{ijt}) + \phi_8 \ln(INF_{it}) \\ & + \phi_9 \ln(INF_{jt}) \\ & + \phi_{10} \ln(\frac{TR}{GDP}_{jt}) \\ & + \phi_{11} \ln(\frac{TR}{GDP}_{it}) + \phi_{12} \ln(INS_{jt}) + \phi_{13} \ln(INS_{it}) + \epsilon_{ijt} \end{aligned}$$

- حيث أن:

$TRADE_{ijt}$ : حجم التجارة بين الدولة i والدولة j.

$GDP_{ij}$ : الناتج المحلي الإجمالي للدولة j.

$GDP_{it}$ : الناتج المحلي الإجمالي للدولة i.

$PCGDP_{it}$ : نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للدولة i.



**PCGDPij**: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للدولة *j*.

**DISTij**: المسافة بين الدول المتاجرة معها بالكيلومترات.

**PCGDPDijt**: فرق في الناتج المحلي الإجمالي للفرد.

**ERijt**: سعر الصرف الفعلي الحقيقي.

**INFit**: معدل التضخم للبلد *i*.

**INFjt**: معدل التضخم للبلد *j*.

**TR/GDPjt**: الناتج المحلي الإجمالي للبلد *j* على نسبة التجارة بالنسبة للدول *j*.

**TR/GDPit**: الناتج المحلي الإجمالي للبلد *i* على نسبة التجارة بالنسبة للدولة *i*.

**INSij**: مؤشر مدركات الفساد في البلد *i*.

**INSit**: مؤشر مدركات الفساد في البلد *j*.

**εijt**: الخطأ العشوائي.

الاهتمام العالمي نحو الاقتصاد حيث أدت التنمية إلى تسريع التجارة الدولية في العقود الأخيرة وأن مرونة الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وتضخم ونسبة التجارة إلى الناتج المحلي الإجمالي لعب دورا مهما في زيادة التجارة الدولية بين دول بريكس وماليزيا، هذه النتائج مهمة بالنسبة لوضعي السياسات الاقتصادية لتحسين التجارة في المستقبل وتركيز على تحسين القطاعات الإستراتيجية، مثل البنوك الإسلامية والتمويل وتكثيف الجهود للحد من ممارسات الفساد، حيث أن فساد كلا الجانبين لعب دورا مهما في انخفاض التجارة الدولية فيما بينهما.

دراسة: (zainalAbidina, Bakar, & Sahlanc, 2013) **The Déterminants Of Exports . Betnen Malaysia And The OIC Member Countrie A Gravity Model Approach**

يركز هذا البحث على دراسة العلاقة التصدير بين ماليزيا ودول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في السنوات الأخيرة وفق نموذج الجاذبية لتصدير ماليزيا إلى منطقة المؤتمر الإسلامي على الشكل التالي:

$$\begin{aligned}
 \ln(\text{Trade}_{ijt}) &= \tau_0 \\
 &+ \varphi_1 \ln(\text{GDP}_{ij}) \\
 &+ \varphi_2 \ln(\text{GDP}_{it}) \\
 &+ \varphi_3 \ln(\text{PCGDP}_{it}) \\
 &+ \varphi_4 \ln(\text{PCGDP}_{ij}) \\
 &+ \varphi_5 \ln(\text{DIST}_{ijt}) \\
 &+ \varphi_6 \ln(\text{PCGDP}_{dijt}) \\
 &+ \varphi_7 \ln(\text{ER}_{ijt}) \\
 &+ \varphi_8 \ln(\text{INF}_{it}) \\
 &+ \varphi_9 \ln(\text{INF}_{ij}) + \varphi_{10} \ln\left(\frac{\text{TR}}{\text{GDP}_{it}}\right) + \varphi_{11} \ln\left(\frac{\text{TR}}{\text{GDP}_{ij}}\right) \\
 &+ \varphi_{12} \ln(\text{INS}_{it}) + \varphi_{13} \ln(\text{INS}_{jt}) + U_{ijt}
 \end{aligned}$$

- حيث أن:

**Trade<sub>ijt</sub>**: حجم التجارة بين دولة *i* أو الدولة *j*.

**GDP<sub>ij</sub>**: الناتج المحلي الإجمالي للبلد *j*.

**GDP<sub>it</sub>**: الناتج المحلي الإجمالي بالبلد *i*.

**PCGDP<sub>it</sub>**: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي *i*.

**PCGDP<sub>ij</sub>**: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي *j*.

**DIST<sub>ijt</sub>**: المسافة بين المقاطعة الأولى من العاصمة إلى البلد الآخر بالكيلومترات.

**PCGDP<sub>dijt</sub>**: فرق الناتج المحلي الإجمالي للفرد.

**ER<sub>ijt</sub>**: سعر الصرف الفعلي الحقيقي.

**INF<sub>it</sub>**: معدل التضخم للبلد *i*.

**INF<sub>ij</sub>**: معدل التضخم للبلد *j*.

$\frac{\text{TR}}{\text{GDP}_{it}}$ : الناتج المحلي الإجمالي للبلد على نسبة التجارة بالنسبة للدولة *i*.

$\frac{\text{TR}}{\text{GDP}_{ij}}$ : الناتج المحلي الإجمالي للبلد على نسبة التجارة بالنسبة للدولة *j*.

**INS<sub>it</sub>**: مؤشر مدركات الفساد في البلد

*INSjt*. مؤشر مدركات الفساد في البلد

**Uijt** : خطأ العشوائي.

تهدف هذه الدراسة إلى فحص صادرات ماليزيا مع الدول الأعضاء في منطقة المؤتمر الإسلامي لتدفقات الصادرات بين ماليزيا ودول منظمة المؤتمر الإسلامي، أظهرت تحليل النموذج الجاذبية أن الرائد المحددات هي حجم الاقتصاديات ومستوى انفتاح الاقتصاد والتضخم ومعدلات سعر الصرف، حيث يمكن استخلاص العديد من الآثار السياسية من نتائج نموذج الجاذبية هو أمر حيوي ليتعين على صانعي السياسة المالية أن يلعبوا دورا مهما لاستغلال السوق الناشئة لمنطقة التعاون الإسلامي مع التركيز على المنطقة الإفريقية وتسريع الجهود لإنشاء السوق الإسلامية المشتركة.

### دراسة: The Gravity Model And International Trade (Taglioni)

الغرض من هذه الدراسة هو توضيح الاختلافات في شدة استخدام عوامل الإنتاج في تصدير دول الاتحاد الأوروبي والتي لا يمكن تفسيرها إلا من خلال الموارد المتاحة تحت تصرف هذه الدول تستخدم بيانات إحصائية للتحليل المقارن لمستوي التنمية الاقتصادية وجاذبية التعاون التجاري في الاتحاد الأوروبي والشركاء والمسافة الجغرافية والحدود المشتركة تمت إضافة بعض المتغيرات مثل العضوية في الاتحاد الأوروبي والاتحاد النقدي والاتجاه المختار للتعاون الاقتصادي أمر البالغ الأهمية كل هذه المتغيرات خلال الفترة الزمنية 1995-2015 على 28 دولة وفق النموذج التالي:

$$\ln(X_{ij}) = \alpha_0 + \alpha_1 \ln(M_i) + \alpha_2 \ln(M_j) + \alpha_3 \emptyset_{ij} + \alpha_4 \emptyset N_{ij} + \alpha_5 V_{ij} + \epsilon_{ij}$$

- حيث أن :

$X_{ij}$  : حجم تدفق التجارة بين البلدان.

$M_i$  : مقدار الصادرات التي يمكن لبلد توفيرها للبلد الآخر، يقاس بالنتاج القومي الإجمالي .

$M_j$  : حجم استيراد السوق ، يقاس بإجمالي الناتج القومي.

$\emptyset_{ij}$  : المسافة بين البلدان.

$\emptyset N_{ij}$  : متغير وهمي يمثل الحدود المشتركة بين البلدين.

$V_{ij}$  : البضائع المتداولة معاملة تفضيلية في البلد المستورد.

$\epsilon_{ij}$  : الخطأ العشوائي.

نتائج التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة تتماشى مع النتائج السابقة لباحثين آخرين في العالم حيث زيادة تحرير التجارة في الاتحاد الأوروبي في جودة الصادرات وحصص الصناعات ذات التقنية العالية في هيكلها عبر كل جديد، هناك تأثير ايجابي من الاتحاد الأوروبي على التجارة الدولية وأن اتفاقية التجارة الحرة لجنوب آسيا

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة :

في هذه الدراسة تم الاعتماد على نموذج الجاذبية الذي يتفق مع الدراسات الحديثة التي تسعى إلى تفسير قيام التجارة الخارجية وتدفقاتها وانسيابها، كما أنه يأخذ في اعتباره أكبر عدد ممكن من المتغيرات المفسرة لمستوى التجارة العربية البينية بين الدول حيث تم الاعتماد على 22 دولة عربية والاعتماد على بعض المتغيرات المهمة وهي المسافة وعدد السكان والنتاج المحلي الإجمالي، أما المتغير الصوري الذي أخذ صيغتين بالنسبة للدول البترولية وكذا الدول الغير بترولية، والهدف من هذه الدراسة هو معرفة محددات التجارة الخارجية العربية البينية بين عينة الدراسة وتحديد العوامل التي من شأنها المساعدة في الوصول إلى صيغة تبادل تجاري خارجي، الفرق الجوهرية الذي تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو دراسة الدول العربية بأكملها وتصنيفها حسب اقتصادياتها من دول بترولية وغير بترولية وهذا الذي تتميز به جل الدول العربية وإيجاد بنية اقتصادية سليمة تسهم في عملية التنمية الاقتصادية.

### خلاصة الفصل:

تعتبر قضايا التجارة الخارجية من أهم الموضوعات التي تشغل بال الاقتصاديين على اختلاف تخصصاتهم وهي تعني تبادل السلع والخدمات عبر الحدود والمناطق المختلفة، ولقد بدأت التجارة الخارجية منذ قديم الزمان منذ اكتشاف طريق الحرير وزادت أهميتها بعد الحرب العالمية الثانية اقتصاديا وسياسيا وذلك لتطور وسائل النقل والاتصالات وظهور شركات دولية ومنظمات، وأما في وقتنا الحاضر فأهم ما يميز التجارة الخارجية هو حسن استغلال الموارد المتاحة من جهة والتكتلات الاقتصادية الدولية من جهة أخرى وكذلك نشوء التجارة الالكترونية والتسويق عبر الانترنت وتزايد الثورة المعلوماتية والتغيرات الفنية والتكنولوجية وتغيرات أنماط الاستهلاك وأذواق المستهلكين وتزايد حاجاتهم ومتطلباتهم، وتكمن أهمية التجارة الخارجية في اقتصاديات مختلف دول العالم في كونها تهدف إلى تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها بمعنى أن أي بلد مهما بلغ من مستوى التطور فإنه لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن العالم الخارجي، إذ أن كل الدول تتعامل مع العالم الخارجي مع اختلاف طبيعة وحجم هذا التعامل وذلك لتوفير الاحتياجات التي لا تستطيع توفيرها محليا نظرا لعدم كفاية الموارد لتلبية كل الحاجات، وزادت أهمية قطاع التجارة الخارجية في السنوات الأخيرة إذ يعد بمثابة المرآة العاكسة التي يعكس خصائص وهيكل الاقتصاد المحلي ودرجة تقدمه ونموه، كما يعتبر المحفز الأساسي لقيام باستثمارات جديدة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الدخل الوطني ومعدل النمو الاقتصادي، ومن ثم تحسين مستوى معيشة الأفراد، والمساهمة في حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

الفصل الثاني:

دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية

باستخدام نماذج الجاذبية.

### مقدمة الفصل:

تم استخدام نموذج الجاذبية استخداما شاسعا في مختلف الدراسات المختلفة حيث نجده في الدراسات الاقتصادية المتعلقة بصادرات السلع والمنتجات التي تنتقل عبر الأقاليم والحدود الدولية، وفي مختلف الظروف، وقد كان إدخاله كأداة في اتخاذ القرار والسياسة لإعادة التوازن الاقتصادي غير متركز على أي تفسير مقنع أو أساس نظري مقبول بسبب نقص الإطار النظري للنموذج، وقد بقي هذا الوضع إلى أن جاءت في وقت لاحق الدراسات التي عملت على تطوير ويجاد الإطار النظري لهذا النموذج، وركزت على اشتقاقه رياضيا، ليصبح أكثر استعمالا ولتصبح نتائجه أكثر واقعية، فارتبط تطبيقه بشتى المجالات كالتجارة الدولية، والتجارة البينية، والسياحة والاستثمار الأجنبي المباشر وغيرها من المجالات الاقتصادية.

### الإطار النظري لنماذج الجاذبية:

يعد نموذج الجاذبية في التحليل الاقتصادي وفي التدفقات الثنائية بين بيئتين جغرافيتين وقد وضع نيوتن عام 1687 قانون الجاذبية في الفيزياء، حول قوى الجذب بين جسمين وينص القانون على أن القوة الجذب بين جسمين تتناسب طردياً مع حجم كل منهما وعكسياً مع مربع المسافة بينهما، ولكن استعمال النموذج لم يقتصر على الفيزياء فقط، بل استخدم بكثرة في مختلف العلوم ولقي ترحيباً كبيراً في العلوم الاقتصادية، كما استخدم النموذج منذ فترة طويلة في العلوم الاجتماعية في ما يسمى بالتفاعلات الاجتماعية ومنها الهجرة والسياحة، والاستثمار الأجنبي وغيرها من المجالات .

### تاريخ معادلة الجاذبية:

كان الاقتصادي "جين تنبرجن" الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد أول من وضع نموذج اقتصادي قياسي، وأعطى فكرة عن نماذج احتمالية اقتصادية سابقة التي توضح إجمالي التدفقات البينية الثنائية بين الدول، بينما تجاهلت النظريات الكلاسيكية لريكاردو الخاصة بالميزة النسبية، والحديثة (تدفقات التجارة الكلية، واستخدمت التغيرات التابعة المتمثلة في الناتج المحلي الإجمالي للشريكين التجاريين على حد سواء، المسافة، ومتغيرات وهمية التي تحكم الجوار، الحدود المشتركة، أو أعضاء الهيئات دولية مثل الكومنولث البريطاني، أو اتفاقيات التجارة الحرة، ويظن البعض أن استخدام المتغيرات الوهمية يؤدي إلى سوء صياغة النموذج، بالإضافة إلى التشكيك أصلاً في مدى ملائمة النموذج الخطي للجاذبية، وذلك لاحتمال انحياز تقديرات المرونة الحقيقية من خلال تقدير معالم النموذج الخطي باستخدام طريقة المربعات الصغرى.

وكان "أندرسن" سنة 1979 أول من شكل نموذج التوازن العام لمعادلة الجاذبية الخاصة بالتجارة، حيث يفترض نموذج التمييز بين المنتجات واقتصاد التبادل، كما غير من مصطلح السعر في أدبيات معادلة الجاذبية، واشتق "برجيتون" معادلة الجاذبية من نموذج المنافسة الاحتكارية، وخلص إلى الأرقام القياسية تتأثر بتدفقات التجارة، كما أكد "هلبمانو كروقمان" في نفس السياق على تمايز المنتجات مع تحسين العوائد.

### نموذج الجاذبية والمبررات النظرية:

إن استخدام نموذج الجاذبية في أدبيات التجارة العربية البينية محدوداً جداً، وهذا يرجع إلى النقص الكبير في البيانات التي يحتاجها نموذج الجاذبية والتي يتعذر الحصول عليها بالنسبة إلى الدول العربية، والوزن الكبير للنفط الذي قد يؤدي إلى أحداث التحيز بالنسبة إلى الأهمية النسبية للتجارة البينية العربية مع باقي دول العالم .

لفهم محددات التجارة الخارجية ما بين الدول العربية، فإن نموذج الجاذبية في شكله الأساسي يفترض أهمية المسافة والأحجام الاقتصادية ما بين الدول، ويعرف النموذج الأساسي للجاذبية للتجارة الخارجية (الصادرات والواردات) من دولة إلى دولة على أنه يساوي حاصل ضرب الناتج المحلي الإجمالي لكل من



## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية

الدولتين مقسوما على المسافة بينهما وتنميط التعبير الثابت ويمكن كتابة هذا التعريف في شكل معادلة وهي كالآتي:

$$F_{ij} = G \frac{M_i M_j}{D_{ij}}$$

$F_{ij}$ : تدفق التجارة ( الصادرات أو الواردات ).

$(M_i, M_j)$ : يعبران عن حجم الاقتصاد كما يقاس بالنتاج المحلي الإجمالي.

$D_{ij}$ : تعبر عن المسافة بين البلدين بالكيلومترات أو الأميال.

$G$ : ثابت الجاذبية يعتمد على وحدات قياس القوة ومجالها.

ويمكن أن تتحول هذه المعادلة إلى شكل خطي لأغراض التحليل الاقتصادية من خلال توظيف اللوغاريتم حيث تتمثل المعادلة في الشكل الخطي التالي:

$$\ln(F_{ij}) = \alpha + \beta_1 \ln(M_i) + \beta_2 \ln(M_j) + \beta_3 \ln(D_{ij})$$

حيث يلاحظ في هذه المعادلة الخطية التفسيرية لوجاريتم تدفقات التجارة من الصادرات والواردات، هي المتغير المستقل باعتماد على ثلاثة متغيرات تابعة والمتمثلة في لوجاريتم حجم اقتصاد الدولة المصدرة وحجم اقتصاد الدولة المستوردة ولوجاريتم المسافة بينهما، ويمكن استخدام معلمات النموذج  $\beta_1, \beta_2, \beta_3$  كمقياس لمرونة التدفقات التجارية لتفسير مستوى أحجام اقتصاديات الدول العربية والمسافة بينهما.

**تحديد مصادر البيانات وعينة الدراسة:**

**مجمع الدراسة:**

تتمثل عينة الدراسة في 22 دولة عربية وهي ( الجزائر، الأردن، الإمارات، البحرين، تونس، جيبوتي، السعودية، السودان، سورية، الصومال، العراق، عمان، فلسطين، قطر، جزر القمر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، موريتانيا، اليمن).

لغرض معرفة أهم محددات التجارة الخارجية للدول العربية تم الاعتماد على بيانات سنوية لمجموعة من الدول العربية والتي عددها 22 دولة والتي هي كل من:

**متغيرات الدراسة ومصادر البيانات:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة عدة متغيرات لها علاقة كبيرة بموضوع الدراسة وهذا بناء على المتغيرات المدرجة بالدراسات السابقة بناء على توفر المعلومات في الدول، ويمكن تعريف المتغيرات المستخدمة في الدراسة على النحو التالي:

## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية

### • متغيرات المعتمدة في الدراسة :

المتغير التابع: يتمثل في إجمالي التجارة البينية (TRD) بين الدول العربية.

المتغير المستقلة: وتتمثل في المتغيرات التي تعبر عن محددات التجارة العربية البينة للدول العربية وممثلة في الدراسة وهي:

(Ldistance): المسافة بين الدول .

(Lpop): إجمالي عدد السكان .

(Lgdpproduct): نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي .

### • مصدر البيانات ووحدات متغيرات الدراسة:

| المتغير                                     | المصدر             | وحدة القياس |
|---|--------------------|-------------|
| إجمالي التجارة البينية (TRD).               | صندوق النقد العربي |             |
| إجمالي عدد السكان (POP)                     | البنك الدولي       |             |
| المسافة بين الدول (Ldist)                   | البنك الدولي       |             |
| نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (Lgdp) | البنك الدولي       |             |

تم إدخال اللوغاريتم الطبيعي على المتغيرات الدراسة بهدف التقليل من التباينات في بيانات الدراسة بين المقاطع لضمان الحصول على مقدرات دقيقة وغير متحيزة وخلق نوع من التجانس في بيانات الدراسة تمت الدراسة وفق النموذج الجاذبية الذي يضم متغيرات مفسرة للصادرات والواردات من دولة إلى دولة وفق الصيغة التالية:

$$\ln(\text{TRDit}) = \alpha + \beta_1 \ln(\text{PoPit}) + \beta_2 \ln(\text{Lgdpit}) + \beta_3 \ln(\text{Ldistit}) + \beta_4 \ln(\text{PNPit}) + \epsilon_{it}$$

حيث أن:

(TRDit): حجم التجارة البينية للدول العربية .

(PoPit): حجم السكان للدول العربية .

(Lgdpit): الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية.

(Ldistit): المسافة بين الدول العربية .

## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية

(*PNPit*): متغير صوري يأخذ القيمة (0) للدول الغير بترولية و يأخذ القيمة (1) للدول البترولية.

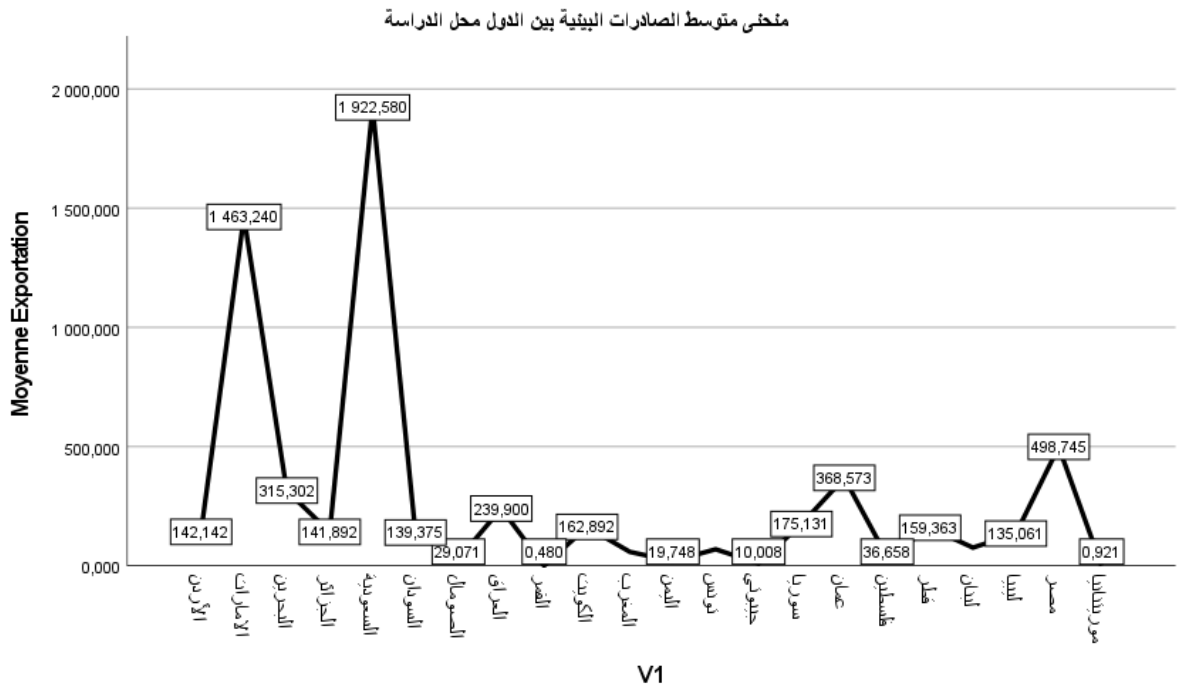
**εit**: الخطأ العشوائي .

تم تقدير نموذج الدراسة ودراسته على حدى خلال ثلاثة مراحل وهي:

المرحلة الأولى: تقدير نموذج الجاذبية الموسع لعينة الدراسة .

المرحلة الثانية: تقدير نموذج الجاذبية للدول البترولية .

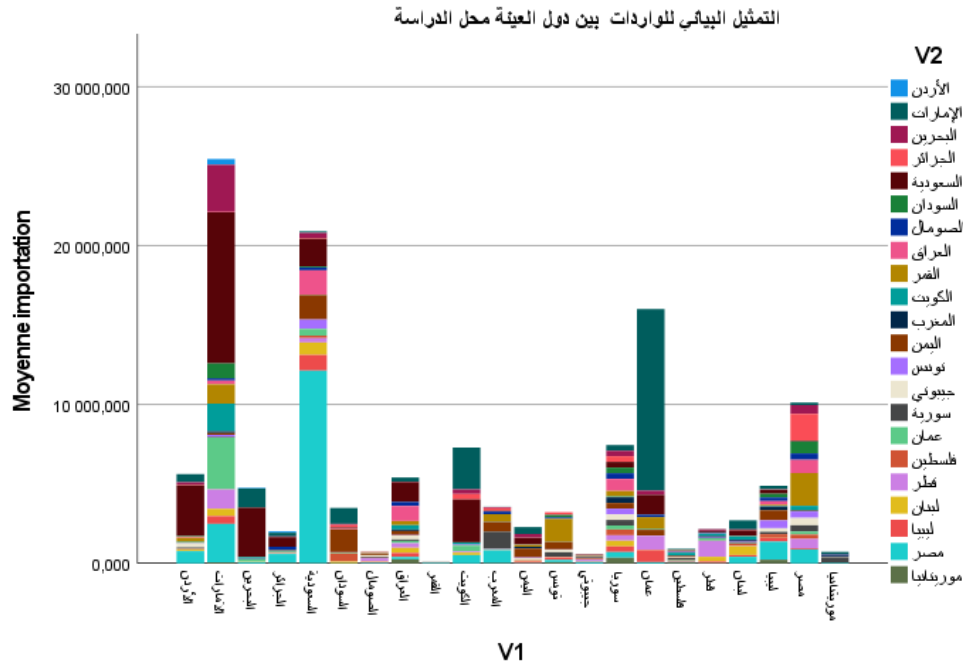
المرحلة الثالثة: تقدير نموذج الجاذبية للدول الغير البترولية.



V1

يمثل المنحي أعلاه متوسطات الصادرات البيئية بين الدول العربية حيث نرى السعودية هي متصدر الأول في الصادرات، وتليها دولة الإمارات ومن ثم دول مصر ويبقى تذبذب بين باقي الدول العربية.

## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية



يمثل التمثيل البياني أعلاه نسبة الواردات بين الدول العربية البينية وملاحظ من هذه النتائج وجود علاقات وتبادلات تجارية بينية ضعيفة فيما بينها ككل، رغم وجود تحالفات عربية كالاتحاد المغرب العربي وغيرها، في حين وجود علاقة قوية وتبادلات تجارية مثل مصر والسعودية واليمن والإمارات وكذلك المغرب وعمان .

دراسة الارتباط ما بين متغيرات الدراسة:

### Corrélations

#### Correlations

| Variable     | Variable2    | Correlation | Count | Statistic  |            | Notes |
|--------------|--------------|-------------|-------|------------|------------|-------|
|              |              |             |       | Lower C.I. | Upper C.I. |       |
| Ldistance    | Ltrade       | -,402       | 194   | -,496      | -,297      |       |
|              | lgdppproduct | -,210       | 455   | -,283      | -,135      |       |
|              | Ldistance    | 1,000       | 457   | --         | --         |       |
|              | Lpop         | ,014        | 457   | -,063      | ,091       |       |
| lgdppproduct | Ltrade       | ,356        | 194   | ,248       | ,455       |       |
|              | lgdppproduct | 1,000       | 458   | --         | --         |       |

## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية

|        |              |       |     |       |       |
|--------|--------------|-------|-----|-------|-------|
|        | Ldistance    | -,210 | 455 | -,283 | -,135 |
|        | Lpop         | ,422  | 458 | ,356  | ,483  |
| Lpop   | Ltrade       | ,337  | 195 | ,228  | ,438  |
|        | lgdppproduct | ,422  | 458 | ,356  | ,483  |
|        | Ldistance    | ,014  | 457 | -,063 | ,091  |
|        | Lpop         | 1,000 | 460 | --    | --    |
| Ltrade | Ltrade       | 1,000 | 195 | --    | --    |
|        | lgdppproduct | ,356  | 194 | ,248  | ,455  |
|        | Ldistance    | -,402 | 194 | -,496 | -,297 |
|        | Lpop         | ,337  | 195 | ,228  | ,438  |

Missing value handling: PAIRWISE, EXCLUDE. C.I. Level: 90.0

يمثل هذا الجدول رقم (01) قوة الارتباطات بين المتغيرات الاقتصادية فيما بينها حيث أن هناك ارتباط قوي وسالب بين المسافة والتجارة حيث يقدر ب (-0.402)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط جيدة ما بين التجارة والمسافة بين الدول العربية أي بنسبة 40%، وضعف ارتباط نوعا ما مع باقي المتغيرات مثل الناتج المحلي الإجمالي والمسافة قدرت ب (-0.21) أي بنسبة 21%

### 1- تقدير نموذج الجاذبية الموسع لعينة الدراسة :

#### Variables introduites/éliminées<sup>a</sup>

| Modèle | Variables introduites   | Variables éliminées | Méthode    |
|--------|---|---------------------|------------|
| 1      | dummy V1<br>PETR/NONP<br>ETRO, lpop,<br>ldistance,<br>lgdppproduct <sup>b</sup> | .                   | Introduire |

a. Variable dépendante : ltrade

## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

متغير صوري يمثل الدول البترولية والغير بترولية حيث يأخذ القيمة (0) بالنسبة للدول البترولية ويأخذ القيمة (1) بالنسبة للدول البترولية.

### Récapitulatif des modèles<sup>b</sup>

| Modèle | R                 | R-deux | R-deux ajusté | Erreur standard de l'estimation | Durbin-Watson |
|--------|-------------------|--------|---------------|---------------------------------|---------------|
| 1      | ,554 <sup>a</sup> | ,307   | ,292          | 2,37913                         | 1,782         |

a. Prédicteurs : (Constante), dummy V1 PETR/NONPETRO, lpop, ldistance, lgdpproduct

b. Variable dépendante : ltrade

يمثل هذا الجدول القوة التفسيرية للنموذج حيث بلغت 55%

### ANOVA<sup>a</sup>

| Modèle |            | Somme des carrés | Ddl | Carré moyen | F      | Sig.               |
|--------|------------|------------------|-----|-------------|--------|--------------------|
| 1      | Régression | 470,367          | 4   | 117,592     | 20,775 | <,001 <sup>b</sup> |
|        | de Student | 1064,132         | 188 | 5,660       |        |                    |
|        | Total      | 1534,499         | 192 |             |        |                    |

a. Variable dépendante : ltrade

b. Prédicteurs : (Constante), dummy V1 PETR/NONPETRO, lpop, ldistance, lgdpproduct

## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية

### Coefficients<sup>a</sup>

| Modèle |                               | Coefficients non standardisés |                 | Coefficients standardisés |        |
|--------|-------------------------------|-------------------------------|-----------------|---------------------------|--------|
|        |                               | B                             | Erreur standard | Bêta                      | t      |
| 1      | (Constante)                   | -10,722                       | 4,890           |                           | -2,193 |
|        | lgdpproduct                   | ,271                          | ,096            | ,198                      | 2,819  |
|        | ldistance                     | -1,206                        | ,203            | -,370                     | -5,953 |
|        | Lpop                          | ,619                          | ,149            | ,273                      | 4,166  |
|        | dummy V1<br>PETR/NONP<br>ETRO | -,162                         | ,366            | -,029                     | -,444  |

### Coefficients<sup>a</sup>

| Modèle |             | Sig.  | Intervalle de confiance à 95,0% pour B |                  | Statistiques de colinéarité |
|--------|-------------|-------|--|------------------|-----------------------------|
|        |             |       | Borne inférieure                       | Borne supérieure | Tolérance                   |
| 1      | (Constante) | ,030  | -20,368                                | -1,077           |                             |
|        | Lgdpproduct | ,005  | ,081                                   | ,461             | ,745                        |
|        | Ldistance   | <,001 | -1,605                                 | -,806            | ,956                        |
|        | Lpop        | <,001 | ,326                                   | ,912             | ,861                        |

## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية

|                           |      |       |      |      |
|---------------------------|------|-------|------|------|
| dummy V1<br>PETR/NONPETRO | ,658 | -,884 | ,559 | ,877 |
|---------------------------|------|-------|------|------|

### Coefficients<sup>a</sup>

| Modèle |                        | Statistiques de colinéarité |       |
|--------|------------------------|-----------------------------|-------|
|        |                        | VIF                         |       |
| 1      | (Constante)            |                             |       |
|        | Lgdpproduct            |                             | 1,343 |
|        | Ldistance              |                             | 1,046 |
|        | Lpop                   |                             | 1,162 |
|        | dummy V1 PETR/NONPETRO |                             | 1,140 |

a. Variable dépendante : ltrade

### Diagnostics de colinéarité<sup>a</sup>

| Modèle | Dimension | Valeur propre | Index de condition | Proportions de la variance |             |           |
|--------|-----------|---------------|--------------------|----------------------------|-------------|-----------|
|        |           |               |                    | (Constante)                | Lgdpproduct | Ldistance |
| 1      | 1         | 4,550         | 1,000              | ,00                        | ,00         | ,00       |
|        | 2         | ,436          | 3,232              | ,00                        | ,00         | ,00       |
|        | 3         | ,011          | 20,771             | ,00                        | ,01         | ,81       |
|        | 4         | ,003          | 36,802             | ,08                        | ,07         | ,05       |
|        | 5         | ,001          | 81,793             | ,92                        | ,92         | ,13       |



**Diagnostics de colinéarité<sup>a</sup>**

| Modèle | Dimension | Proportions de la variance |                           |
|--------|-----------|----------------------------|---------------------------|
|        |           | lpop                       | dummy V1<br>PETR/NONPETRO |
| 1      | 1         | ,00                        | ,01                       |
|        | 2         | ,00                        | ,86                       |
|        | 3         | ,08                        | ,02                       |
|        | 4         | ,90                        | ,02                       |
|        | 5         | ,02                        | ,09                       |

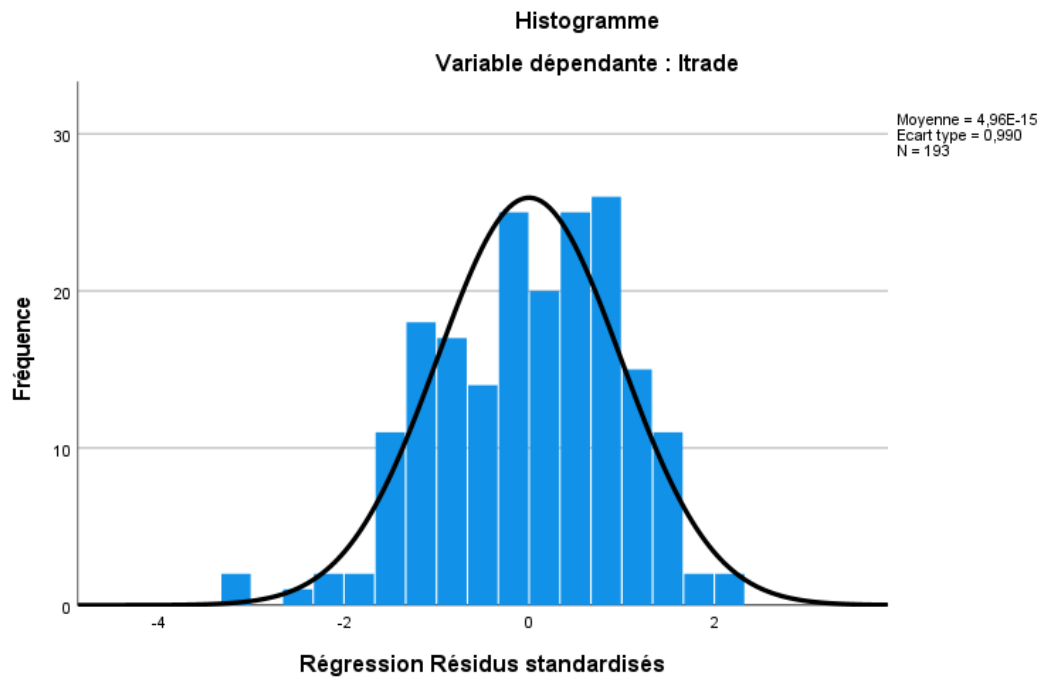
a. Variable dépendante : ltrade

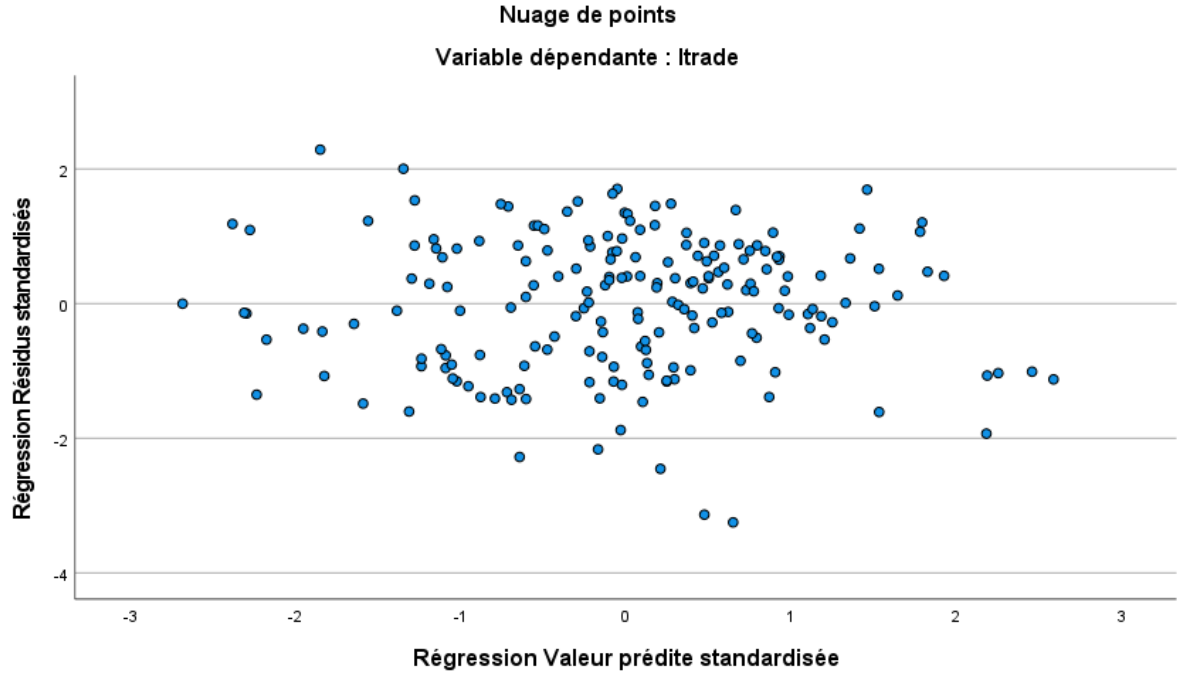
**Statistiques des résidus<sup>a</sup>**

|                            | Minimum  | Maximum | Moyenn<br>e | Ecart<br>type | N   |
|----------------------------|----------|---------|-------------|---------------|-----|
| Valeur prédite             | -,9927   | 7,2584  | 3,2055      | 1,56519       | 193 |
| de Student                 | -7,72932 | 5,44229 | ,00000      | 2,35422       | 193 |
| Valeur prédite<br>standard | -2,682   | 2,589   | ,000        | 1,000         | 193 |
| Résidus standard           | -3,249   | 2,288   | ,000        | ,990          | 193 |

a. Variable dépendante : ltrade

Graphiques





## 2- تقدير نموذج الجاذبية للدول البترولية:

تقدير نموذج الجاذبية بإضافة متغير الذي يفسر الدول البترولية وفق الصيغة التالية:

$$\ln(\text{TRDit}) = \alpha + \beta_1 \ln(\text{PoPit}) + \beta_2 \ln(\text{Lgdpit}) + \beta_3 \ln(\text{Ldistit}) + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

(TRDit): حجم التجارة البينية للدول العربية .

(PoPit): حجم السكان للدول العربية .

(Lgdpit): الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية.

(Ldistit): المسافة بين الدول العربية .

$\varepsilon_{it}$ : الخطأ العشوائي .

Récapitulatif des modèles<sup>b,c</sup>

## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية

| Modèle | R  |  | R-deux | R-deux ajusté | Erreur standard de l'estimation |
|--------|--|--|--------|---------------|---------------------------------|
|        | dummy V1 PETR/NONPETRO = دول بترولية (sélectionné) | dummy V1 PETR/NONPETRO ~ = دول بترولية (non sélectionné) |        |               |                                 |
| 1      | ,552 <sup>a</sup>                                  | ,535   | ,305   | ,282          | 2,30429                         |

### Récapitulatif des modèles<sup>b,c</sup>

#### Statistiques de Durbin-Watson

| Modèle | dummy V1 PETR/NONPETRO = دول بترولية (sélectionné) | dummy V1 PETR/NONPETRO ~ = دول بترولية (non sélectionné) |
|--------|--|--|
| 1      | 1,715  | 1,740  |

a. Prédictors : (Constante), lpop, ldistance, lgdpproduct

b. Sauf indication contraire, les statistiques sont basées uniquement sur les observations pour lesquelles dummy V1 PETR/NONPETRO = دول بترولية.

c. Variable dépendante : ltrade

### ANOVA<sup>a,b</sup>

| Modèle |            | Somme des carrés | Ddl | Carré moyen | F      | Sig.               |
|--------|------------|------------------|-----|-------------|--------|--------------------|
| 1      | Régression | 216,478          | 3   | 72,159      | 13,590 | <,001 <sup>c</sup> |
|        | de Student | 493,806          | 93  | 5,310       |        |                    |
|        | Total      | 710,284          | 96  |             |        |                    |

a. Variable dépendante : ltrade

b. Sélection exclusive des observations pour lesquelles dummy V1 PETR/NONPETRO = دول بترولية

c. Prédictors : (Constante), lpop, ldistance, lgdpproduct

**Coefficients<sup>a,b</sup>**

| Modèle |             | Coefficients non standardisés |                 | Coefficients standardisés |        | Sig.  |
|--------|-------------|-------------------------------|-----------------|---------------------------|--------|-------|
|        |             | B                             | Erreur standard | Bêta                      | T      |       |
| 1      | (Constante) | -16,949                       | 7,196           |                           | -2,355 | ,021  |
|        | lgdpproduct | ,390                          | ,145            | ,251                      | 2,690  | ,008  |
|        | ldistance   | -1,010                        | ,240            | -,370                     | -4,210 | <,001 |
|        | Lpop        | ,535                          | ,205            | ,243                      | 2,611  | ,011  |

**Coefficients<sup>a,b</sup>**

| Modèle |             | Intervalle de confiance à 95,0% pour B |                  | Statistiques de colinéarité |       |
|--------|-------------|--|------------------|-----------------------------|-------|
|        |             | Borne inférieure                       | Borne supérieure | Tolérance                   | VIF   |
| 1      | (Constante) | -31,238                                | -2,660           |                             |       |
|        | lgdpproduct | ,102                                   | ,677             | ,859                        | 1,164 |
|        | ldistance   | -1,487                                 | -,534            | ,969                        | 1,032 |
|        | Lpop        | ,128                                   | ,942             | ,862                        | 1,160 |

a. Variable dépendante : ltrade

b. Sélection exclusive des observations pour lesquelles dummy V1 PETR/NONPETRO =  
دول بترولية

## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية

### Diagnostics de colinéarité<sup>a,b</sup>

| Modèle | Dimension | Valeur propre | Index de condition | Proportions de la variance |              |            |
|--------|-----------|---------------|--------------------|----------------------------|--------------|------------|
|        |           |               |                    | (Constante )               | Lgdpprodu ct | Ldistanc e |
| 1      | 1         | 3,983         | 1,000              | ,00                        | ,00          | ,00        |
|        | 2         | ,013          | 17,433             | ,00                        | ,01          | ,92        |
|        | 3         | ,003          | 33,868             | ,06                        | ,05          | ,01        |
|        | 4         | ,001          | 84,705             | ,93                        | ,95          | ,07        |

### Diagnostics de colinéarité<sup>a,b</sup>

| Modèle | Dimension | Proportions de la variance |     |
|--------|-----------|----------------------------|-----|
|        |           | Lpop                       |     |
| 1      | 1         |                            | ,00 |
|        | 2         |                            | ,04 |
|        | 3         |                            | ,93 |
|        | 4         |                            | ,03 |

a. Variable dépendante : ltrade

b. Sélection exclusive des observations pour lesquelles dummy V1 PETR/NONPETRO =  
دول بترولية

**Statistiques des résidus<sup>a,b</sup>**

|                            | Minimum  | Maximum | Moyenn<br>e | Ecart<br>type | N  | Minimum  |
|----------------------------|----------|---------|-------------|---------------|----|----------|
| Valeur prédite             | -1,1591  | 6,7734  | 3,4200      | 1,50166       | 97 | -,9500   |
| de Student                 | -7,64526 | 4,28486 | ,00000      | 2,26800       | 97 | -5,70836 |
| Valeur prédite<br>standard | -3,049   | 2,233   | ,000        | 1,000         | 97 | -2,910   |
| Résidus standard           | -3,318   | 1,860   | ,000        | ,984          | 97 | -2,477   |

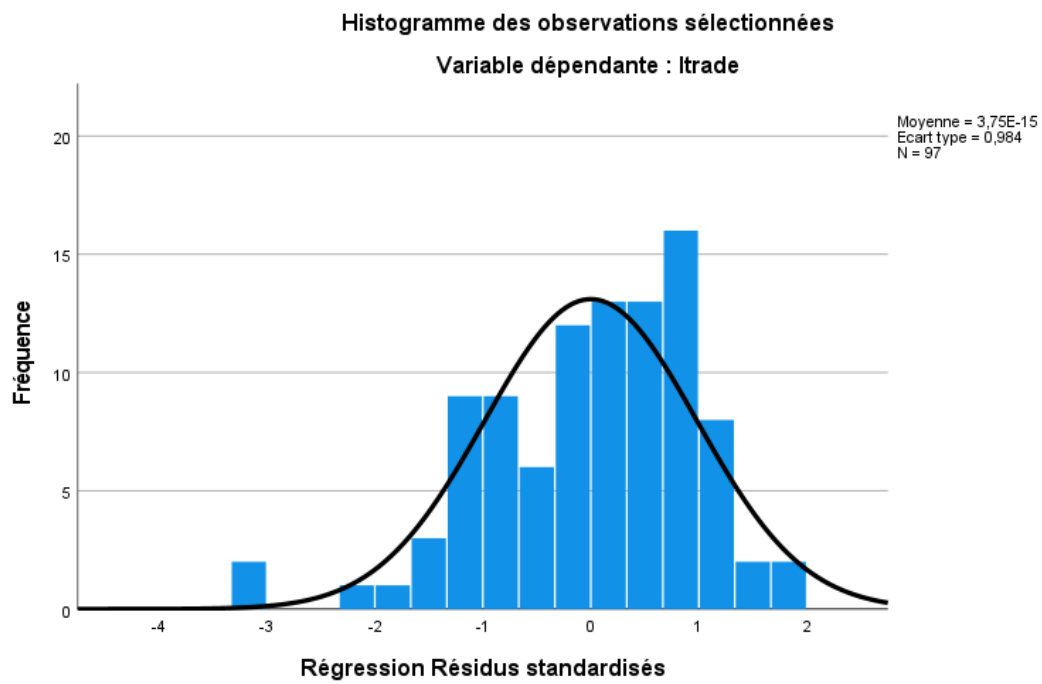
**Statistiques des résidus<sup>a,b</sup>**

|                            | Maximum | Moyenne | Ecart type | N  |
|----------------------------|---------|---------|------------|----|
| Valeur prédite             | 6,4904  | 2,6995  | 1,56913    | 96 |
| de Student                 | 5,91176 | ,28927  | 2,47538    | 96 |
| Valeur prédite<br>standard | 2,045   | -,480   | 1,045      | 96 |
| Résidus standard           | 2,566   | ,126    | 1,074      | 96 |

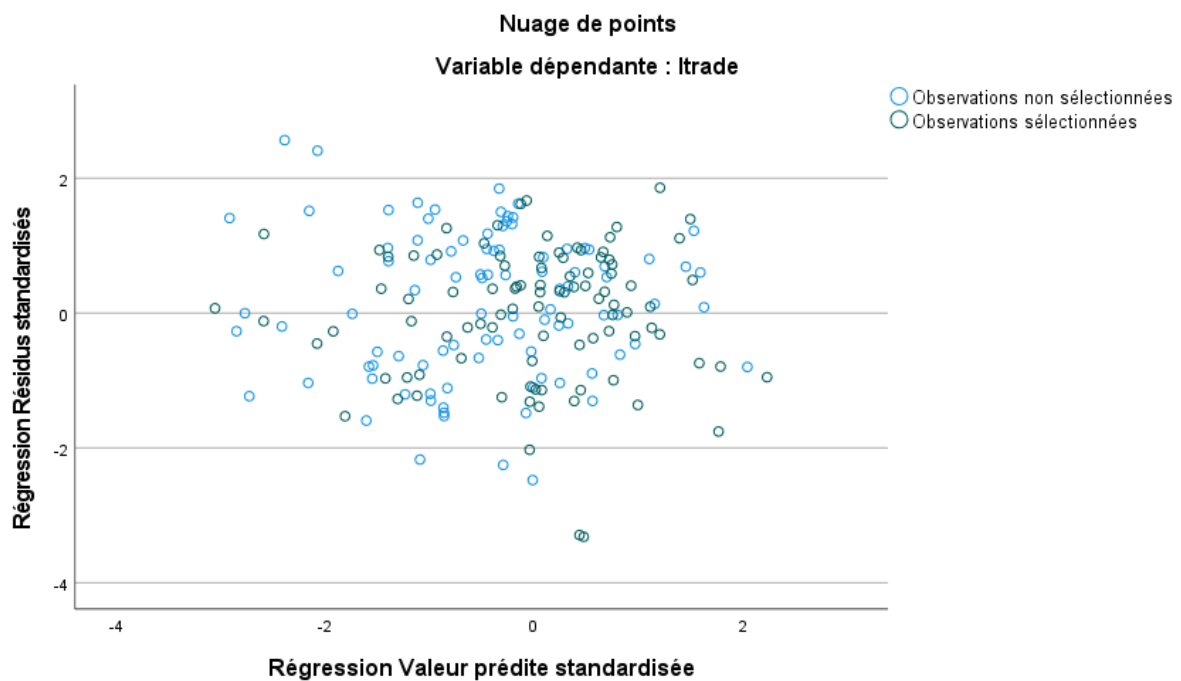
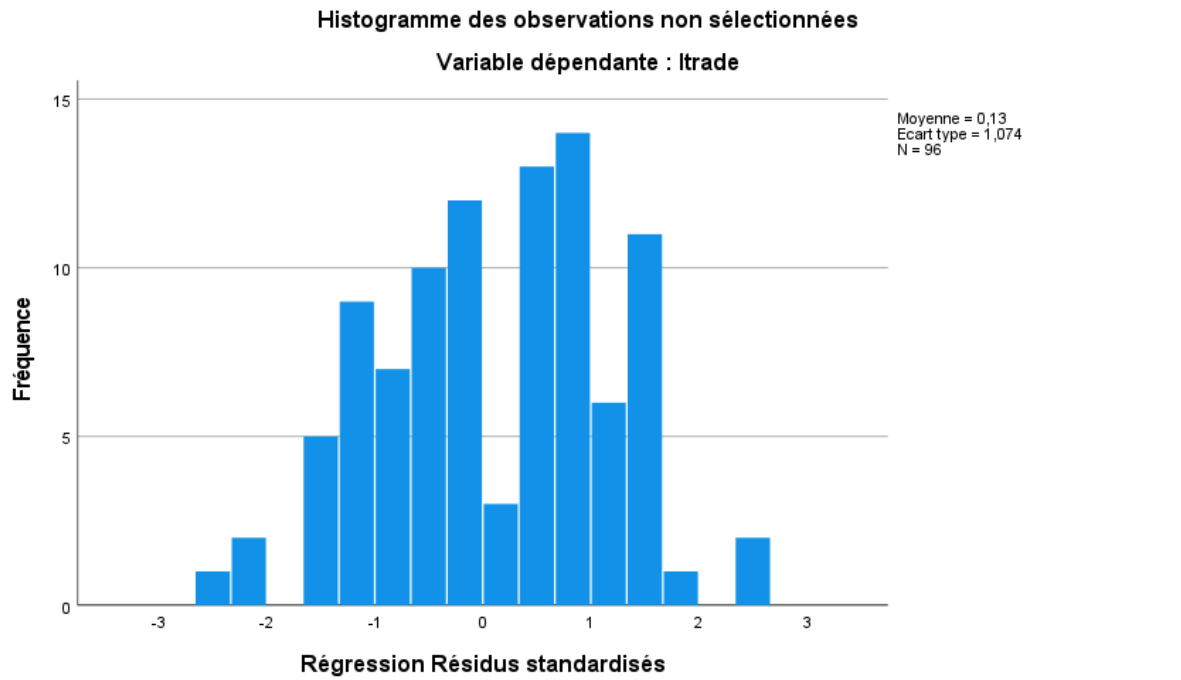
a. Variable dépendante : ltrade

b. Ensemble des observations

Graphiques







3- تقدير نموذج الجاذبية للدول غير البترولية:

$$\ln(\text{TRDit}) = \alpha + \beta_1 \ln(\text{PoPit}) + \beta_2 \ln(\text{Lgdpit}) + \beta_3 \ln(\text{Ldistit}) + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

(TRDit): حجم التجارة البينية للدول العربية .

(PoPit): حجم السكان للدول العربية .

(Lgdpit): الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية.

(Ldistit): المسافة بين الدول العربية .

εit: الخطأ العشوائي .

#### Récapitulatif des modèles<sup>b,c</sup>

| Modèle | R   |   | R-deux | R-deux ajusté | Erreur standard de l'estimation |
|--------|---|---|--------|---------------|---------------------------------|
|        | dummy V1 PETR/NONPETRO = دول غير بتروولية (sélectionné) | dummy V1 PETR/NONPETRO ~ = دول غير بتروولية (non sélectionné) |        |               |                                 |
| 1      | ,565 <sup>a</sup>                                       | ,522  | ,319   | ,297          | 2,45692                         |

#### Récapitulatif des modèles<sup>b,c</sup>

##### Statistiques de Durbin-Watson

| Modèle | dummy V1 PETR/NONPETRO = دول غير بتروولية (sélectionné) | dummy V1 PETR/NONPETRO ~ = دول غير بتروولية (non sélectionné) |
|--------|---|---|
| 1      | 1,614   | 1,799   |

a. Prédicteurs : (Constante), lpop, ldistance, lgdpproduct

b. Sauf indication contraire, les statistiques sont basées uniquement sur les observations pour lesquelles dummy V1 PETR/NONPETRO = دول غير بتروولية .

## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية

c. Variable dépendante : ltrade

**ANOVA<sup>a,b</sup>**

| Modèle |            | Somme des carrés | ddl | Carré moyen | F      | Sig.               |
|--------|------------|------------------|-----|-------------|--------|--------------------|
| 1      | Régression | 259,890          | 3   | 86,630      | 14,351 | <,001 <sup>c</sup> |
|        | de Student | 555,355          | 92  | 6,036       |        |                    |
|        | Total      | 815,245          | 95  |             |        |                    |

a. Variable dépendante : ltrade

b. Sélection exclusive des observations pour lesquelles dummy V1

PETR/NONPETRO = دول غير بترولية

c. Prédicteurs : (Constante), lpop, ldistance, lgdpproduct

**Coefficients<sup>a,b</sup>**

| Modèle |             | Coefficients non standardisés |                 | Coefficients standardisés |       | Sig. |
|--------|-------------|-------------------------------|-----------------|---------------------------|-------|------|
|        |             | B                             | Erreur standard | Bêta                      | T     |      |
| 1      | (Constante) | -3,589                        | 7,245           |                           | -,495 | ,622 |

## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية

|             |        |      |       |        |       |
|-------------|--------|------|-------|--------|-------|
| lgdpproduct | ,168   | ,131 | ,123  | 1,281  | ,203  |
| ldistance   | -1,599 | ,366 | -,387 | -4,363 | <,001 |
| Lpop        | ,679   | ,216 | ,292  | 3,143  | ,002  |

### Coefficients<sup>a,b</sup>

| Modèle |             | Intervalle de confiance à 95,0%<br>pour B |                  | Statistiques de colinéarité |       |
|--------|-------------|---|------------------|-----------------------------|-------|
|        |             | Borne inférieure                          | Borne supérieure | Tolérance                   | VIF   |
| 1      | (Constante) | -17,978                                   | 10,801           |                             |       |
|        | lgdpproduct | -,092                                     | ,428             | ,809                        | 1,236 |
|        | ldistance   | -2,326                                    | -,871            | ,939                        | 1,065 |
|        | Lpop        | ,250                                      | 1,108            | ,856                        | 1,169 |

a. Variable dépendante : ltrade

b. Sélection exclusive des observations pour lesquelles dummy V1 PETR/NONPETRO =  
دول غير بتروولية

### Diagnostics de colinéarité<sup>a,b</sup>

| Modèle | Dimension | Valeur propre | Index de condition | Proportions de la variance |              |           |
|--------|-----------|---------------|--------------------|----------------------------|--------------|-----------|
|        |           |               |                    | (Constante )               | Lgdpprodu ct | ldistance |
| 1      | 1         | 3,988         | 1,000              | ,00                        | ,00          | ,00       |
|        | 2         | ,008          | 21,766             | ,00                        | ,01          | ,61       |
|        | 3         | ,003          | 35,742             | ,07                        | ,13          | ,14       |
|        | 4         | ,001          | 73,732             | ,93                        | ,85          | ,25       |

### Diagnostics de colinéarité<sup>a,b</sup>

## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية

Proportions de la variance

| Modèle | Dimension | Lpop |
|--------|-----------|------|
| 1      | 1         | ,00  |
|        | 2         | ,16  |
|        | 3         | ,83  |
|        | 4         | ,01  |

a. Variable dépendante : ltrade

b. Sélection exclusive des observations pour lesquelles dummy V1 PETR/NONPETRO =  
دول غير بترولية

### Statistiques des résidus<sup>a,b</sup>

|                            | Minimum  | Maximum | Moyenn<br>e | Ecart<br>type | N  | Minimum  |
|----------------------------|----------|---------|-------------|---------------|----|----------|
| Valeur prédite             | -,5563   | 7,9084  | 2,9888      | 1,65399       | 96 | -1,0001  |
| de Student                 | -5,52573 | 5,38826 | ,00000      | 2,41782       | 96 | -7,88144 |
| Valeur prédite<br>standard | -2,143   | 2,974   | ,000        | 1,000         | 96 | -2,412   |
| Résidus standard           | -2,249   | 2,193   | ,000        | ,984          | 96 | -3,208   |

### Statistiques des résidus<sup>a,b</sup>

## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية

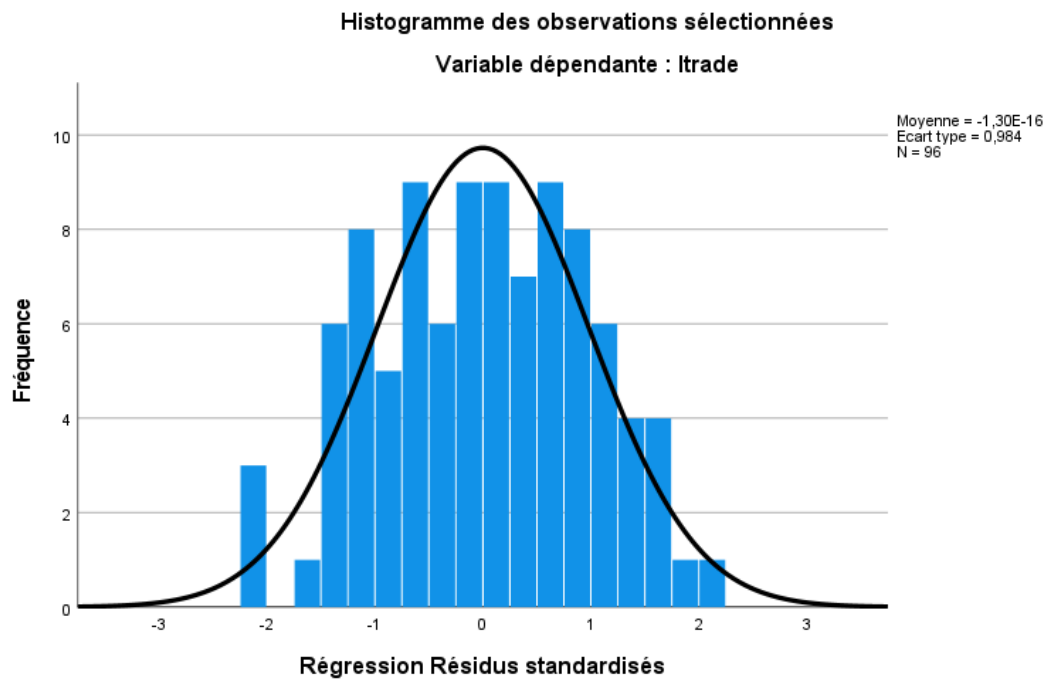
dummy V1 PETR/NONPETRO ~ = دول غير بترولية (non sélectionné)

|                         | Maximum | Moyenne | Ecart type | N  |
|-------------------------|---------|---------|------------|----|
| Valeur prédite          | 8,4991  | 3,5074  | 1,83020    | 97 |
| de Student              | 3,91973 | -,08739 | 2,35644    | 97 |
| Valeur prédite standard | 3,331   | ,314    | 1,107      | 97 |
| Résidus standard        | 1,595   | -,036   | ,959       | 97 |

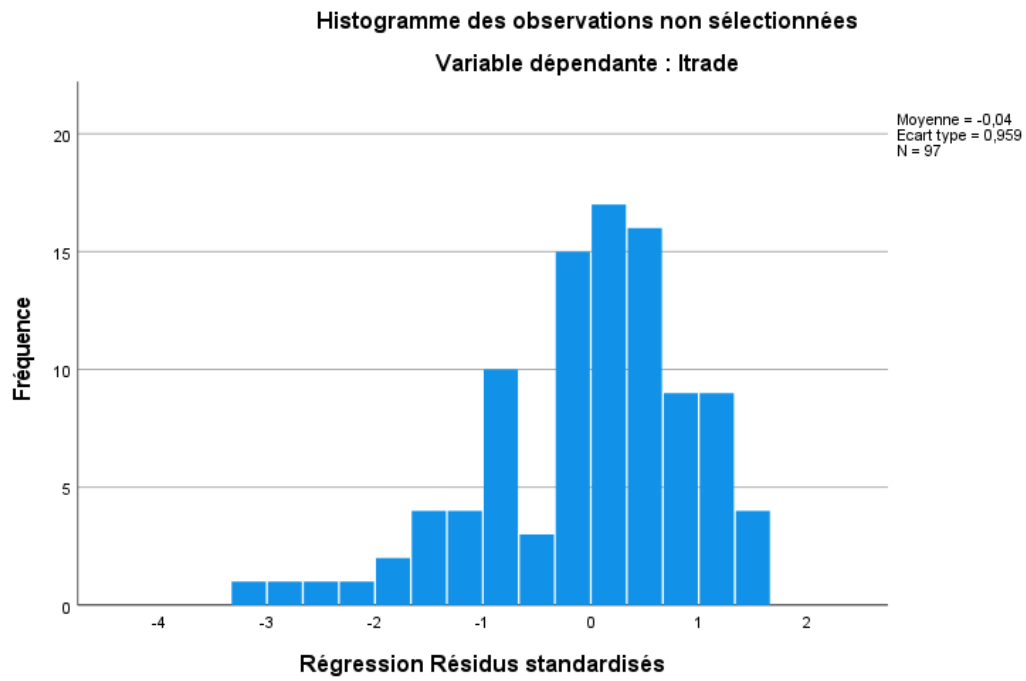
a. Variable dépendante : ltrade

b. Ensemble des observations

### Graphiques



## الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة الخارجية للدول العربية وفق نموذج الجاذبية



تحليل النتائج ومناقشتها:





### خاتمة عامة :

إذا كان التقدم ممثلاً بالنمو الاقتصادي عاملاً جوهرياً وهدفاً أسمى تكافح كل دولة من أجل تحقيقه للوصول إلى التنمية، فهي تتطلب جهداً مستداماً ومتواصلاً يستند إلى تخطيط عميق ورؤية مستقبلية واضحة، لذلك برزت الضرورة المتزايدة للتكامل الاقتصادي بين الدول العربية لمواجهة العولمة الاقتصادية والتكتلات الاقتصادية الدولية وكذلك مواجهة الظروف الاقتصادية العالمية، فإن الدول العربية لجأت إلى تشكيل تكتلات إقليمية واتفاقيات تجارية ثنائية وغيرها، إذ أن الدول العربية لجأت إلى تشكيل السوق العربية المشتركة وكذلك المنطقة التجارة العربية الحرة، إلا أن إجمالي التجارة البينية العربية إلى التجارة الخارجية تشكل 10 %، وهذه نسبة ضعيفة قياساً بالموارد والإمكانات المتوفرة للدول العربية.

جاءت هذه الدراسة من أجل تبيان أهم محددات التجارة العربية البينية للدول العربية 22 عينة الدراسة فبعد التعريف بمتغيرات الدراسة و انطلاقاً من الاعتماد على نماذج الجاذبية البسيطة و الموسعة و بعد التقدير لثلاث نماذج للجاذبية (النموذج الكلي للجاذبية ،نموذج الجاذبية للدول البترولية ،نموذج الجاذبية للدول غير البترولية ) تبين أن أهم المحددات التجارة البينية العربية هي المسافة بدرجة كبيرة و تؤثر تأثيراً هاماً في قيام التجارة البينية، ومتغير الناتج المحلي الإجمالي والذي يمثل حجم الاقتصاد لكل بلد و هذا ما يؤكد عدم إيلاء الدول العربية لتطوير حجم اقتصادياتها من خلال توجيه مداخلها إلى استثمارات حقيقية قادرة على تحقيق المردودية الاقتصادية و توسيع الأنشطة الاقتصادية و التجارية حتى يتسنى للتجارة العربية البينية أن تزدهر، وكذلك عدد السكان الذي بدوره الذي يرفع من احتياجاتهم ومتطلباتهم كون هذه دول تلجأ إلى الطلب المتزايد، أي ارتفاع الواردات مقارنة بالصادرات، حيث العلاقة التي تربط هذه المتغيرات وحجم التجارة الخارجية علاقة قوية معنوية ولها تأثير عليها وكانت هذه المتغيرات بالنسبة للدول البترولية مختلفة عن بعضها في الدول الغير بترولية في تصنيف أهم متغير الذي تتأثر به هذه الدول.

أما المتغير الذي يمثل الدول البترولية والغير بترولية فقد أشارت نسبته أنه غير معنوي بحيث أنه لا يؤثر في هذا التصنيف ولا يعتبر كمحدد من محددات التجارة العربية البينية.

وفي الأخير إن أهم محددات التجارة الخارجية العربية البينية هي كل من الناتج المحلي الإجمالي لكل بلد والبعد الجغرافي أي المسافة بين الدول العربية وكذلك عدد السكان، كما أن هذه الدراسة مشابهة بالنسبة للدراسات السابقة لكل من (دراسة (محمود، 2018) قياس محددات التجارة الخارجية للدول العربية باستخدام نماذج الجاذبية ،دراسة (يونس، محددات التجارة البينية في الدول العربية، 2021) محددات التجارة البينية في الدول العربية ، دراسة (غيلان، 2008) تحت عنوان " تقييم التجارة العربية البينية باستعمال نماذج الجاذبية في التجارة الخارجية).

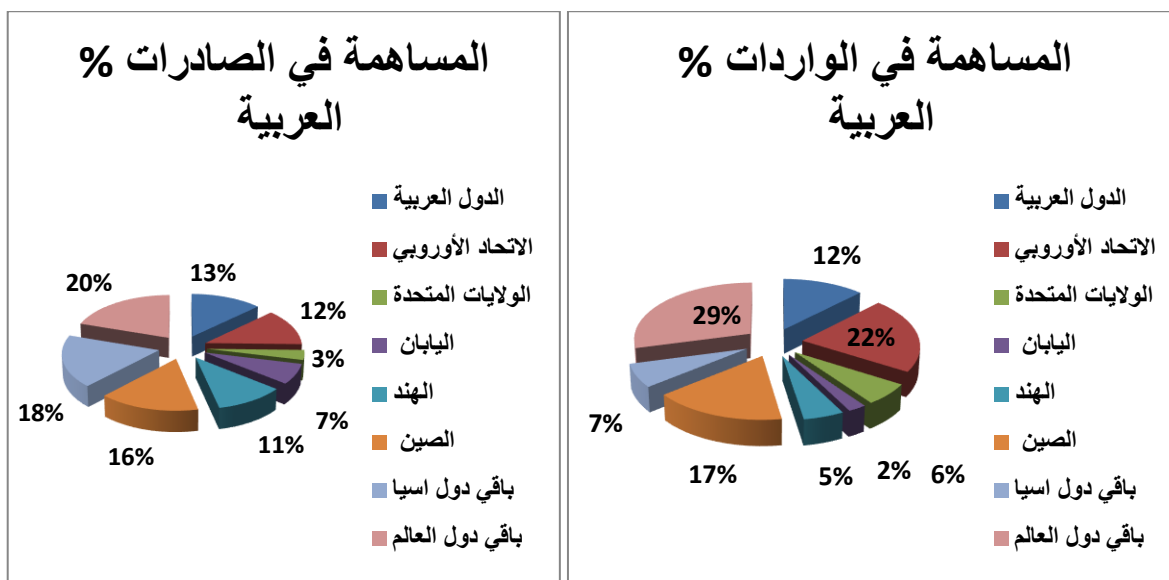
## آفاق البحث :

- ❖ إدخال متغيرات اقتصادية و اجتماعية أخرى في النماذج الموسعة لنموذج الجاذبية مثل متغيرات الحوكمة و الاستقرار السياسي و مؤشرات الفساد، الإصلاح المالي، سعر الصرف والتي قد تعطي نتائج يمكن أخذها في تطوير حجم التجارة البينية العربية .
- ❖ استخدام النماذج المطورة لنموذج الجاذبية و هذا بإدخال الطرق القياسية المطورة على نموذج الجاذبية من أجل الحصول على نتائج قياسية أكثر دقة و موثوق.
- ❖ تحسين تقييم معالم النموذج اعتمادا على منهجيات الاقتصاد القياسي الحديث و توسع نطاقها لتشمل مجموعة كبيرة من المتغيرات التي تؤثر على التجارة البينية.
- ❖ نظرا لبساطة هذا النموذج فقد تحول إلى أهم النماذج المستخدمة في تحليل التجارة البينية.
- ❖ إمكانية امتداد هذا البحث و توسيع مجال البحث فيه .

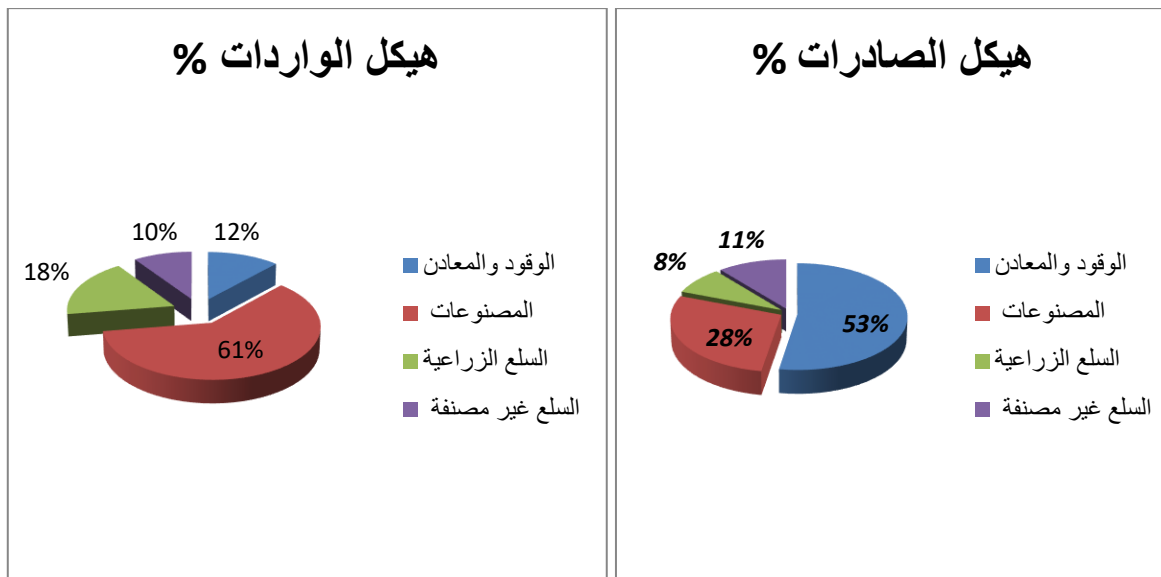
1. البشير عبد الكريم ، ستي حميد. (جوان2016). تحليل التجارة الخارجية للجزائر مع بعض الدول الأوروبية باستخدام نماذج الجاذبية. 145-159.
2. بن عبد العزيز سفيان. (2014). اشكالية تحرير التجارة الخارجية للاقتصادات النامية في ظل متطلبات التنمية المستدامة. 209-222.
3. تفالي بن يونس. (2021.03.05). محددات التجارة البينة في الدول العربية. 445-464.
4. زيرمي، و نعيمة. (2010/2011). التجارة الخارجية من الاقتصاد المخطط الى اقتصاد السوق. 24.
5. سعيد، و أحمد. (2019/2020). تقنيات التجارة الخارجية. 06.
6. شريف محمد. (2011). التجارة الخارجية المصرية مع أهم الدول العربية وافاقها المستقبلية باستخدام نماذج الجاذبية. 510-493.
7. شقيري موسى محمد الحنطي. (2015). التمويل الدولي ونظريات التجارة الخارجية. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
8. عبودي حمودي. (2017). تحليل العلاقة بين الن الاعتمادات المستندية والتجارة الخارجية وأثرها على تحقيق التنمية الاقتصادية في العراق. 370-389.
9. عبيد سعاد. (أفريل 2021). نموذج الجاذبية للتجارة الخارجية(دراسة حالة: الجزائر وزبائها التجاريين). 213-229.
10. محمد اسماعيل قاسم جمال محمود. (2018). قياس محددات التجارة الخارجية للدول العربية باستخدام نماذج الجاذبية. 22.
11. محمد بن سلمان حسين طه نوي. (2019). محددات التجارة الخارجية لدول شمال افريقيا. 88.
12. محمد بن سلمان. (31/12/2019). محددات التجارة الخارجية لدول شمال افريقيا. 84-99.
13. مهدي سهر غيلان. (2008). تقييم التجارة العربية البينية باستعمال نموذج الجاذبية في التجارة الخارجية. 184-203.
14. هيام خزعل ناشور. (2016-2010). واقع التجارة الخارجية في الاقتصاد العراقي وافاقها المستقبلية. 256.217.
15. عبدالله. (2017). تحليل أداء التجارة الخارجية العربية لدول الخليج وفق نموذج الجاذبية. 94-63.

16. ياسر عبد الحميد الراضي. (2020). دراسة تحليلية لتدفقات التجارة الخارجية بين مصر ودول الكوميسا باستخدام نماذج الجاذبية. 96-133.
17. ياسمين سمير عبد الجبوري. (2017). تطبيق نموذج الجاذبية في التجارة الخارجية (حالة تطبيقية عن الجلود في العراق للمدة 1990-2014). 1039-1032.
18. يعقوب جعفر ومحمد أديب اسماعيل. (2011). محددات التدفقات التجارية بين دول المجموعة الثماني. 38.21.
19. تقرير الاقتصادي العربي الموحد 2021 .
20. Bahtiyar Mehmed all 30). July 2018. (The Factors Affecting Kyzgystans Bilateral Trade A Gravity Model Approach. 100-95 .
21. H. Baltagi و Badi. (2017). The Estimation of Gravity Models in Interational Trade. 323-345 .
22. Irwan Shah zainalAbidina ،NorAznin Abu Bakar و Rizaudin Sahlanc . (2013) The Déterminants Of Exports Betnen Malaysia And The OIC Membe Countrie A Gravity Model Approach. 19-13 .
23. Luca De Benedictis and Daria Taglioni . (بلا تاريخ). The Gravity Modle Interational Trad .chapter 4. 89-55 ،
24. Muhammad Haseeb و Lee Wen Chiat . (2016-07-14). Detrminants Of Malaysia BRICS Trade Linkages Gravity Modal Approach. 398-389 .
25. Piratdin Allayarov ،Bahtiyar Mehmed ،Sazzadul Arefin و Norbek Nurmatov . (30.07.2018). The Factors Affecting Kyzgystans Bilateral Trade A Gravity Model Approach. 100-95 .

الملحق الأول:



المصدر: : تقرير الاقتصادي العربي الموحد 2021 ص 183 .



المصدر: : تقرير الاقتصادي العربي الموحد 2021 ص 183 .

الملحق الثاني:

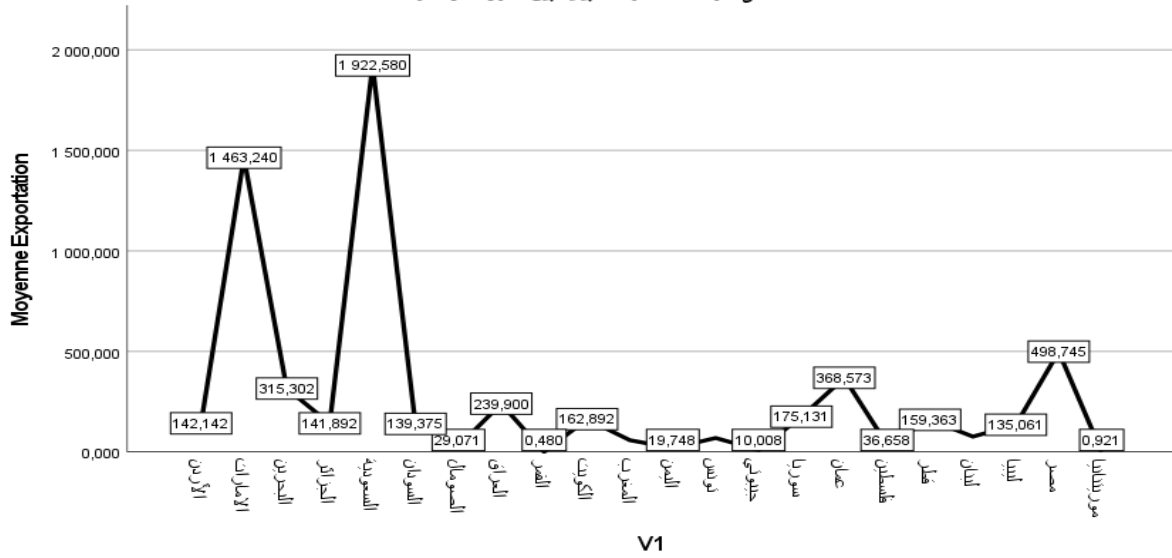
| 2020  | 2019   | 2018  | 2017  | 2016  |  |
|-------|--------|-------|-------|-------|--|
| %12.9 | %11.06 | %10.3 | %11.9 | %12.8 | نسبة الصادرات العربية البيئية إلى إجمالي الصادرات العربية. |
| %12.4 | %13.1  | %13.8 | %13.1 | %13.0 | نسبة الواردات البيئية العربية إلى إجمالي الواردات العربية. |

الملحق الثالث:

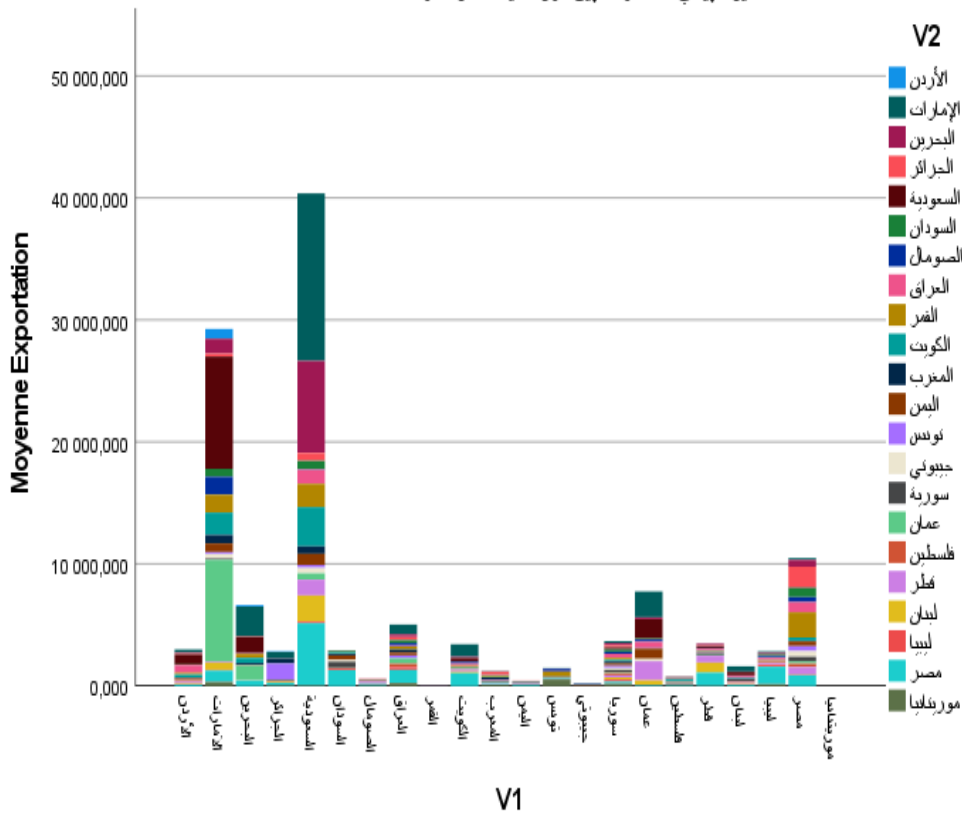
| التجارة البينية (مليون دولار أمريكي) |                       |        |        |        |        |                                 |                       |        |        |        |        | التجمعات العربية                 |
|--------------------------------------|-----------------------|--------|--------|--------|--------|---------------------------------|-----------------------|--------|--------|--------|--------|----------------------------------|
| معدل التغير 2020 (%)                 | قيمة الواردات البينية |        |        |        |        | معدل التغير 2020 (%)            | قيمة الصادرات البينية |        |        |        |        |                                  |
|                                      | 2020                  | 2019   | 2018   | 2017   | 2016   |                                 | 2020                  | 2019   | 2018   | 2017   | 2016   |                                  |
| -14.4                                | 93.18                 | 108.88 | 109.29 | 109.92 | 106.89 | -17.1                           | 90.008                | 108.26 | 109.27 | 105,66 | 93.776 | منطقة التجارة الحرة العربية      |
| -12.5                                | 52.969                | 60.570 | 60.999 | 52.871 | 59.748 | -23.4                           | 45.517                | 59.046 | 60.497 | 57.942 | 52.909 | مجلس التعاون لدول الخليج العربية |
| -19.0                                | 2.810                 | 3.468  | 3.436  | 2.456  | 2.674  | -26.4                           | 2.847                 | 2.415  | 2.415  | 2.731  | 2.962  | اتحاد دول المغرب العربي          |
| -34.8                                | 1.826                 | 2.802  | 2.678  | 1.819  | 1.751  | -12.00                          | 2.423                 | 1.954  | 1.893  | 1.893  | 1.732  | دول اتفاقية أغادير               |
| المساهمة في إجمالي الواردات (%)      |                       |        |        |        |        | المساهمة في إجمالي الصادرات (%) |                       |        |        |        |        |                                  |
|                                      | 11.0                  | 12.8   | 13.5   | 14.1   | 14.2   |                                 | 8.9                   | 10.8   | 10.1   | 11.8   | 12.0   | منطقة التجارة الحرة العربية      |
|                                      | 10.1                  | 11.6   | 12.5   | 10.8   | 12.8   |                                 | 5.9                   | 7.7    | 7.3    | 8.2    | 8.5    | مجلس التعاون لدول الخليج العربية |
|                                      | 2.1                   | 2.6    | 2.5    | 1.9    | 2.2    |                                 | 1.9                   | 2.6    | 2.0    | 2.8    | 3.8    | اتحاد دول المغرب العربي          |
|                                      | 1.1                   | 1.7    | 1.5    | 1.2    | 1.2    |                                 | 2.6                   | 3.0    | 2.4    | 2.6    | 2.7    | دول اتفاقية أغادير               |

ملحق الرابع: مخرجات SPSS.

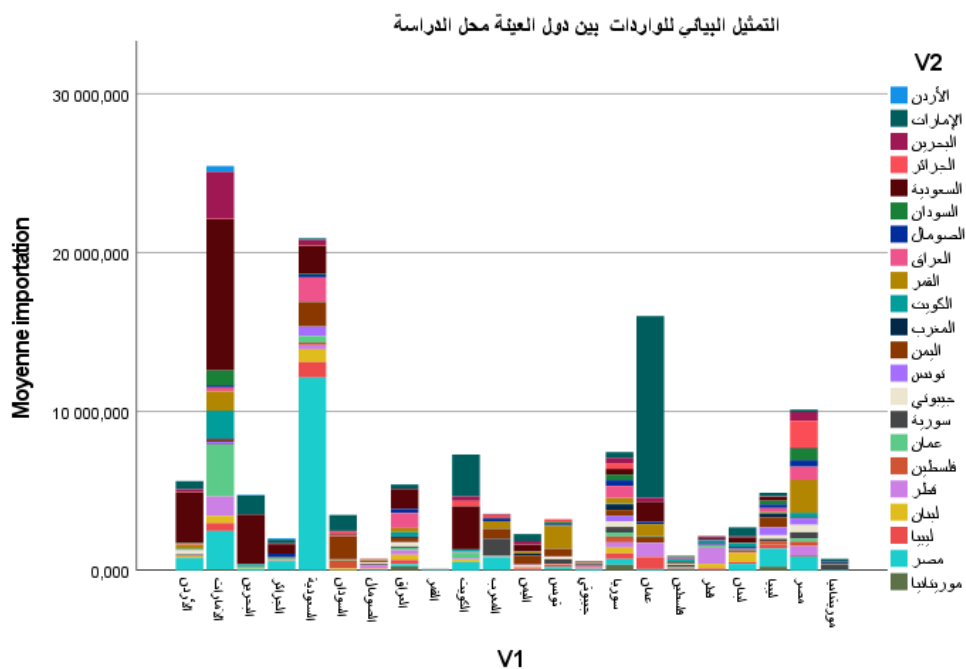
منحنى متوسط الصادرات البيئية بين الدول محل الدراسة



التمثيل البيئي للصادرات بين دول العينة محل الدراسة







|             | B Coefficients non standardisés | Erreur standard | Coefficients standardisé | T      | Sig.  | Statistiques de collinéarité VIF |
|-------------|---------------------------------|-----------------|--------------------------|--------|-------|----------------------------------|
| (Constante) | -10,722                         | 4,890           |                          | -2,193 | ,030  |                                  |
| lgdpproduct | ,271                            | ,096            | ,198                     | 2,819  | ,005  | 1,343                            |
| ldistance   | -1,206                          | ,203            | -,370                    | -5,953 | <,001 | 1,046                            |
| lpop        | ,619                            | ,149            | ,273                     | 4,166  | <,001 | 1,162                            |
| dummy PNP   | -,162                           | ,366            | -,029                    | -,444  | ,658  | 1,140                            |

الجدول رقم (04) يمثل قيم معامل التحديد

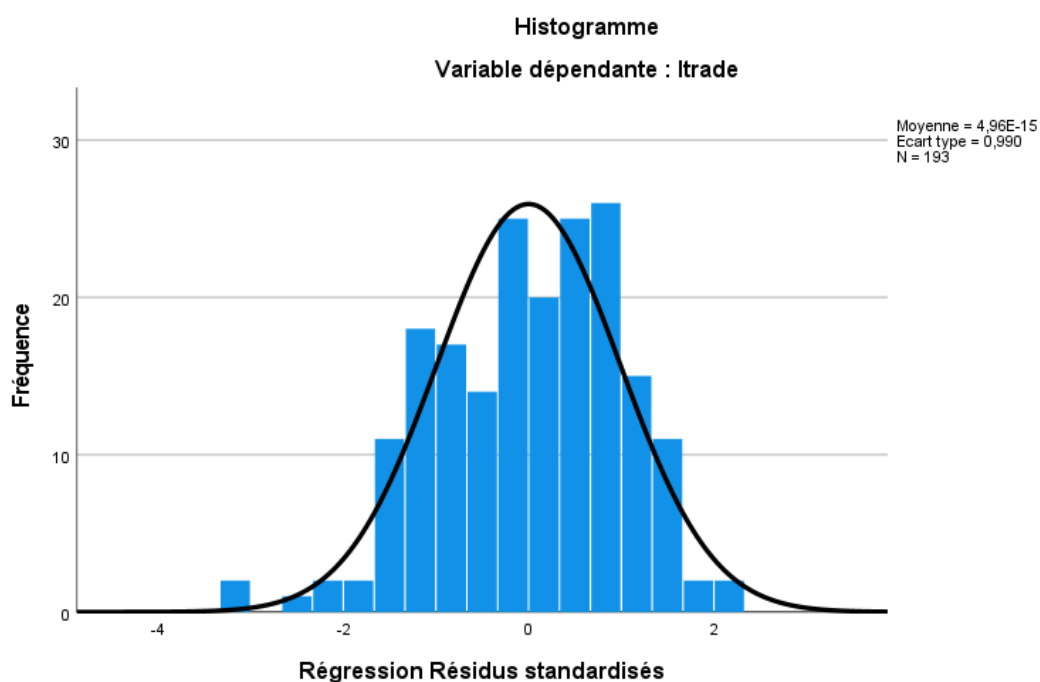
| Modèle | R                 | R-deux | R-deux ajusté | Erreur standard de l'estimation | Durbin-Watson |
|--------|-------------------|--------|---------------|---------------------------------|---------------|
| 1      | ,554 <sup>a</sup> | ,307   | ,292          | 2,37913                         | 1,782         |

### Correlations

| Variable     | Variable2    | Correlation | Count | Statistic  |            | Notes |
|--------------|--------------|-------------|-------|------------|------------|-------|
|              |              |             |       | Lower C.I. | Upper C.I. |       |
| Idistance    | Ltrade       | -,402       | 194   | -,496      | -,297      |       |
|              | Igdppproduct | -,210       | 455   | -,283      | -,135      |       |
|              | Idistance    | 1,000       | 457   | --         | --         |       |
|              | Lpop         | ,014        | 457   | -,063      | ,091       |       |
| Igdppproduct | Ltrade       | ,356        | 194   | ,248       | ,455       |       |
|              | Igdppproduct | 1,000       | 458   | --         | --         |       |
|              | Idistance    | -,210       | 455   | -,283      | -,135      |       |
|              | Lpop         | ,422        | 458   | ,356       | ,483       |       |
| Ipop         | Ltrade       | ,337        | 195   | ,228       | ,438       |       |
|              | Igdppproduct | ,422        | 458   | ,356       | ,483       |       |
|              | Idistance    | ,014        | 457   | -,063      | ,091       |       |
|              | Lpop         | 1,000       | 460   | --         | --         |       |
| Itrade       | Ltrade       | 1,000       | 195   | --         | --         |       |
|              | Igdppproduct | ,356        | 194   | ,248       | ,455       |       |
|              | Idistance    | -,402       | 194   | -,496      | -,297      |       |
|              | Lpop         | ,337        | 195   | ,228       | ,438       |       |

الجدول رقم (05) يمثل اختبار تحليل التباين ANOVA

| Modèle | Somme des carrés | Ddl      | Carré moyen | F       | Sig.   |                    |
|--------|------------------|----------|-------------|---------|--------|--------------------|
| 1      | Régression       | 470,367  | 4           | 117,592 | 20,775 | <,001 <sup>b</sup> |
|        | de Student       | 1064,132 | 188         | 5,660   |        |                    |
|        | Total            | 1534,499 | 192         |         |        |                    |



الجدول رقم (06) يمثل نتائج تقدير النموذج

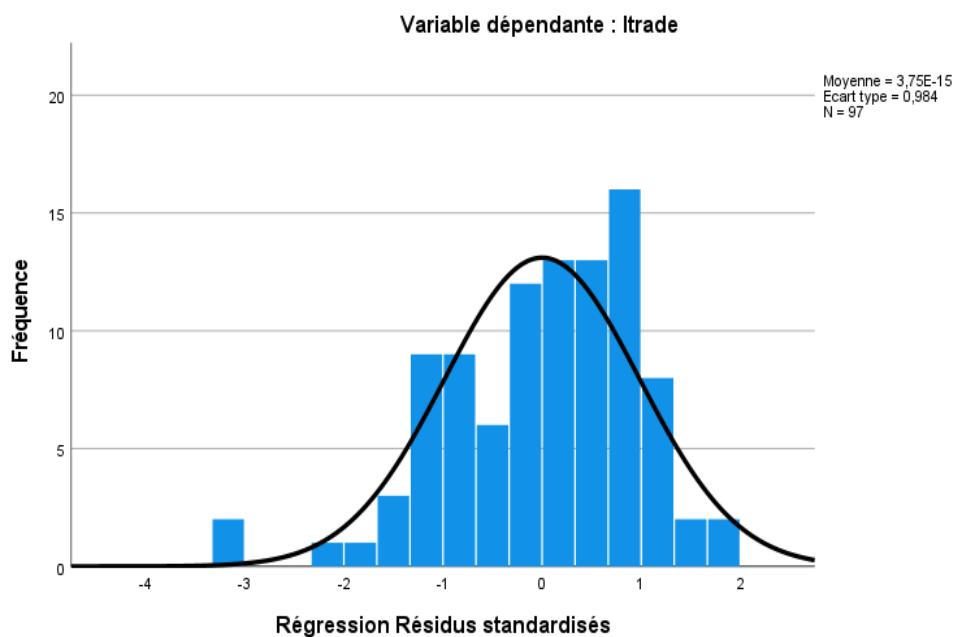
| Modèle |             | Coefficients non standardisés |                 | Coefficients standardisés | T      | Sig.  |
|--------|-------------|-------------------------------|-----------------|---------------------------|--------|-------|
|        |             | B                             | Erreur standard | Bêta                      |        |       |
| 1      | (Constante) | -16,949                       | 7,196           |                           | -2,355 | ,021  |
|        | lgdpproduct | ,390                          | ,145            | ,251                      | 2,690  | ,008  |
|        | ldistance   | -1,010                        | ,240            | -,370                     | -4,210 | <,001 |
|        | lpop        | ,535                          | ,205            | ,243                      | 2,611  | ,011  |

| الجدول رقم (07) يمثل قيم معامل التحديد |                   |        |               |                                 |
|--|-------------------|--------|---------------|---------------------------------|
| Modèle                                 | R                 | R-deux | R-deux ajusté | Erreur standard de l'estimation |
| 1                                      | ,552 <sup>a</sup> | ,305   | ,282          | 2,30429                         |

الجدول رقم (08) يمثل اختبار تحليل التباين ANOVA

| Modèle | Somme des carrés | ddl     | Carré moyen | F      | Sig.   |                    |
|--------|------------------|---------|-------------|--------|--------|--------------------|
| 1      | Régression       | 216,478 | 3           | 72,159 | 13,590 | <,001 <sup>c</sup> |
|        | de Student       | 493,806 | 93          | 5,310  |        |                    |
|        | Total            | 710,284 | 96          |        |        |                    |

| الجدول رقم (09) يمثل اختبار مشكلة التعدد الخطي |             |  |                  |                             |       |
|--|-------------|--|------------------|-----------------------------|-------|
| Modèle   |             | Intervalle de confiance à 95,0% pour B |                  | Statistiques de colinéarité |       |
|  |             | Borne inférieure                       | Borne supérieure | Tolérance                   | VIF   |
| 1  | (Constante) | -31,238                                | -2,660           |                             |       |
|  | lgdpproduct | ,102                                   | ,677             | ,859                        | 1,164 |
|  | ldistance   | -1,487                                 | -,534            | ,969                        | 1,032 |
|  | lpop        | ,128                                   | ,942             | ,862                        | 1,160 |



الجدول رقم (10) يمثل نتائج تقدير النموذج

| Modèle |             | Coefficients non standardisés |                 | Coefficients standardisés | T      | Sig.  |
|--------|-------------|-------------------------------|-----------------|---------------------------|--------|-------|
|        |             | B                             | Erreur standard | Bêta                      |        |       |
| 1      | (Constante) | -3,589                        | 7,245           |                           | -,495  | ,622  |
|        | lgdpproduct | ,168                          | ,131            | ,123                      | 1,281  | ,203  |
|        | ldistance   | -1,599                        | ,366            | -,387                     | -4,363 | <,001 |
|        | lpop        | ,679                          | ,216            | ,292                      | 3,143  | ,002  |

الجدول رقم (11) يمثل قيم معامل التحديد

| Modèle | R                 | R-deux | R-deux ajusté | Erreur standard de l'estimation |
|--------|-------------------|--------|---------------|---------------------------------|
| 1      | ,565 <sup>a</sup> | ,319   | ,297          | 2,45692                         |

الجدول رقم (12) يمثل اختبار تحليل التباين ANOVA

| Modèle |            | Somme des carrés | Ddl | Carré moyen | F      | Sig.               |
|--------|------------|------------------|-----|-------------|--------|--------------------|
| 1      | Régression | 259,890          | 3   | 86,630      | 14,351 | <,001 <sup>c</sup> |
|        | de Student | 555,355          | 92  | 6,036       |        |                    |
|        | Total      | 815,245          | 95  |             |        |                    |

| الجدول رقم (13) يمثل اختبار مشكلة التعدد الخطي |             |  |                  |                             |       |
|--|-------------|--|------------------|-----------------------------|-------|
| Modèle   |             | Intervalle de confiance à 95,0% pour B |                  | Statistiques de colinéarité |       |
|  |             | Borne inférieure                       | Borne supérieure | Tolérance                   | VIF   |
| 1  | (Constante) | -17,978                                | 10,801           |                             |       |
|  | lgdpproduct | -,092                                  | ,428             | ,809                        | 1,236 |
|  | ldistance   | -2,326                                 | -,871            | ,939                        | 1,065 |
|  | lpop        | ,250                                   | 1,108            | ,856                        | 1,169 |

